فلسطين اليوم

نشرة إخبارية إلكترونية يومية تعنى بالشأن الفلسطيني

مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات

رئيس التحرير : د. باسم القاسم

مدير التحرير : وائل وهبة

التاريخ : السبت 2024/1/20 العدد : 6336

الخبر الرئيسي

"الكابنيت" الإسرائيلي يفشل باتخاذ قرار بشأن أموال السلطة الفلسطينية

... ص 4

أبرز العناوين

آيزنكوت: تفادينا "خطأ إستراتيجيّاً خطيراً" بعدم ضرب حزب الله استباقياً.. لا استعادة للرهائن بلا صفقة

المجلس الأوروبي: عقوبات على 6 مرتبطين بحماس تشمل تجميد أصول وحظر سفر

"يديعوت أحرونوت": السيسي يقبل عمليات إسرائيلية في محور فيلادلفيا بشروط

فايننشال تايمز: مبادرة عربية لوقف الحرب في غزة والإفراج عن الرهائن

قراءة في المأزق الإسرائيلي في قطاع غزة... أ. د. محسن محمد صالح

مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات

ص.ب.: 14-5034 بيروت – لبنان

هاتف: +961 1 803 644 | تلفاكس: +961 1 803 643

www.alzaytouna.net | info@alzaytouna.net

	السلطة:	
2.	"الخارجية الفلسطينية": نتنياهو يواصل تبرير إبادة الشعب الفلسطيني وتصفية حقوقه	5
	المقاومة:	
3.	القسام تقتل جنودا وتدمر دبابات والمعارك تحتدم في عدة محاور بغزة.. حصيلة جديدة لقتلى الاحتلال	6
4.	وفد قيادي من حماس يعقد مشاورات سياسية في موسكو	7
5.	مشعل: رسالة المقاومة نحن بخير في الميدان.. اهتموا بحاضنة شعبنا العظيم	7
6.	"ألوية الناصر صلاح الدين" تعلن مقتل ضابط أسير بعد قصف صهيوني وتنشر رسالته الأخيرة	8
	الكيان الإسرائيلي:	
7.	الاحتلال يشنّ غارات على مواقع في جنوبيّ لبنان... غالانت: "نقترب من نقطة حسم"	8
8.	آيزنكوت: تفادينا "خطأ إستراتيجيًّا خطيرا" بعدم ضرب حزب الله استباقيا.. لا استعادة للرهائن بلا صفقة	9
9.	وزير إسرائيلي: حماس وضعت 4 شروط لإطلاق أسرانا من غزة	10
10.	إيهود باراك: نتنياهو يقودنا للهاوية ورفضه التداول في "اليوم التالي" فضيحة	11
11.	وزير الصحة الإسرائيلي يلغي تعليمات باستقبال جرحى من غزة ولبنان	12
12.	قناة عبرية: احتدام التوتر بين نتنياهو وغالانت	12
13.	آيزنكوت: نتنياهو يتحمل مسؤولية إخفاقات السابع من أكتوبر	14
14.	عائلات الأسرى الإسرائيليين يبدؤون اعتصاما أمام منزل نتنياهو	15
15.	متنكرا بزي ديناصور راقص... جندي إسرائيلي ينشر مقطعا ساخرا لقصف غزة	15
16.	استطلاع: 31% يرون أن نتنياهو الأنسب لرئاسة حكومة "إسرائيل"	15
	الأرض، الشعب:	
17.	صحة غزة: الاحتلال ارتكب 12 مجزرة في 24 ساعة وضحايا تحت الأنقاض	16
18.	الشيخ عكرمة صبري يتعهد بمواصلة الدفاع عن الأقصى إثر لائحة اتهام ضده	17
19.	غزة: العثور على عشرات الجثامين لمواطنين فُقدوا منذ 43 يوماً	17
20.	الاحتلال يخلف دماراً بالبيوت والمرافق بعد اجتياح واسع لطولكرم ومخيميها	17
21.	استشهاد طفل فلسطيني يحمل الجنسية الأميركية برصاص الاحتلال شرق رام الله	18
22.	أُطلِق سراحهم وهم عراة.. مسؤول أممي يتهم "إسرائيل" بإساءة معاملة معتقلي غزة	18
23.	اليونيسف: 20 ألف طفل وُلدوا وسط "جحيم الحرب".. الأمهات عرضة للإجهاض والوفاة	19

.24	الجيش الإسرائيلي يقر باغتيال مدير قناة "القدس اليوم" في غزة	19
.25	رئيس بلدية غزة: تكدس النفايات ينذر بانتشار الأوبئة الخطيرة	20
.26	تقرير: منظمات المستعمرين الارهابية تستغل الحرب على غزة للتهجير والتطهير العرقي بالضفة	20
	مصر:	
.27	"يديعوت أحرونوت": السيسي يقبل عمليات إسرائيلية في محور فيلادلفيا بشروط	21
.28	"الشرق الأوسط": تحركات مصرية لإنضاج اتفاق جديد لتبادل الأسرى	22
.29	إجراءات مصرية تخصّ معبر رفح لوقف استغلال الفلسطينيين وابتزازهم	22
.30	مصر تعلن إحباط ثاني محاولة تهريب مخدرات على الحدود مع قطاع غزة	23
	الأردن:	
.31	تظاهرات حاشدة في الأردن نصرة للمقاومة وتنديدا بجرائم الاحتلال	23
.32	رئيس وزراء الأردن يدعو واشنطن لإنهاء "مذبحة" غزة	24
	لبنان:	
.33	"إسرائيل" تبلغ واشنطن باستعدادها لعمل عسكري في لبنان وحزب الله يحذرها	24
	عربي، إسلامي:	
.34	فايننشال تايمز: مبادرة عربية لوقف الحرب في غزة والإفراج عن الرهائن	25
.35	مسؤول قطري: العدوان الإسرائيلي يستهدف نسف مدينة غزة وتطهير البشر والتاريخ	26
.36	أردوغان: المتشدقون بحقوق الإنسان لا يرون قتل الأطفال بغزة	26
.37	مظاهرات في دول عربية تنديدا بالحرب الإسرائيلية على غزة	27
.38	تركيا... الشباب أكثر إقبالا على مقاطعة منتجات تدعم "إسرائيل"	28
	دولي:	
.39	سويسرا: شكاوى جنائية ضد هرتسوغ بشأن جرائم ضدّ البشرية	28
.40	بايدن يتصل بنتنياهو: إقامة دولة فلسطينية مستقلة ليست مستحيلة بوجود نتنياهو بالسلطة	29
.41	المجلس الأوروبي: عقوبات على 6 مرتبطين بحماس تشمل تجميد أصول وحظر سفر	30
.42	روسيا تحض حماس على الإفراج عن المحتجَزين خلال محادثات في موسكو	30

.43	برلمانيون من ألمانيا وكندا وأمريكا يطالبون بوقف إطلاق النار في غزة وحل الدولتين	30
.44	ستون نائبا أميركيا يعلنون رفضهم التهجير القسري لسكان غزة	31
.45	مقررة أممية: "إسرائيل" انتهكت القانون الدولي في قصفها العنيف على غزة	32
.46	المعارضة الفرنسية ترد على وزير خارجيتها بصور ضحايا في غزة	33
.47	البرلماني الفرنسي مائير حبيب يثير الجدل مجدداً بوصفه الفلسطينيين بـ"السرطان"	33
.48	وثائق الخارجية الأمريكية تكشف عن آليات لحماية "إسرائيل" من اتهامات انتهاك حقوق الإنسان	34
.49	مسؤول السياسة الخارجية بالاتحاد الأوروبي يزعم: "إسرائيل" موّلت إنشاء حماس	35
.50	إسبانيا تحذر من تمدد الصراع الإسرائيلي الفلسطيني لدول المنطقة	35
.51	جامعة أمستردام تغلق أبوابها أمام تظاهرة داعمة لفلسطين	36
.52	هولندا تحث "إسرائيل" على خفض العنف "بشكل كبير" في غزة	36
	حوارات ومقالات	
.53	قراءة في المأزق الإسرائيلي في قطاع غزة... أ. د. محسن محمد صالح	36
.54	انفجار عقل إسرائيل... عبد الحليم قنديل	40
.55	السنوار.. ظنناه "داعش" واتضح أنه حماس.. فعلقنا في كل الساحات... ناحوم برنياع	43
	كاريكاتير:	46

***

١. "الكابنيت" الإسرائيلي يفشل باتخاذ قرار بشأن أموال السلطة الفلسطينية

فشل المجلس الوزاري الإسرائيلي للشؤون السياسية والأمنية (الكابنيت)، الليلة الماضية، باتخاذ قرار بشأن تحويل أموال السلطة الفلسطينية، على الرغم من الضغط الذي تمارسه الإدارة الأميركية من أجل تحويل الأموال.

وناقشت الجلسة مقترحاً بأن تقوم دولة ثالثة بحفظ الأموال المخصصة لموظفي السلطة الفلسطينية في قطاع غزة لديها، حتى نهاية الحرب، وذلك بهدف حل مسألة أموال السلطة التي ترفض استلام أموال الضرائب (المقاصة) الخاصة بها بدون الأموال المخصصة لغزة.

وأفادت القناة 13 العبرية، اليوم الجمعة، بأن الاقتراح طُرح للنقاش لكنه لم يصل إلى مرحلة التصويت عليه.

وأوضحت أنه خلال النقاش خرج من غرفة الاجتماع، كل من رئيس حكومة الاحتلال بنيامين نتنياهو ووزير المالية بتسلئيل سموتريتش ووزير الشؤون الاستراتيجية رون ديرمر، وبحثوا بعض التفاصيل جانباً. وعارض وزير الأمن القومي إيتمار بن غفير الخطوة، وعليه لم يتم التصويت على المقترح.

وبحسب ذات القناة، قيل خلال الجلسة إن الحديث يدور عن قضية مهمة جداً بالنسبة للإدارة الأميركية.

وأوضحت الصحيفة أنه بموجب المبادرة التي يدفع بها وزير المالية سموتريتش، فإن الدولة الثالثة التي ستتحمل أيضاً المسؤولية عن تحويل الأموال، عليها مواصلة اقتطاع المبالغ المخصصة لقطاع غزة.

ونقلت الصحيفة عن مصدر مطّلع لم تسمّه، أن "خطوة من هذا النوع قد تساعد السلطة الفلسطينية في النزول عن الشجرة واستخدام أموال المقاصة المخصصة للضفة الغربية".

وأضاف المصدر أن "التصديق على خطة تحمّل المسؤولية لدولة ثالثة سيخفف الضغط الأميركي تجاه حكومة إسرائيل، وأن خطة كهذه ستحظى بشرعية دولية للموقف الداعي إلى عدم تحويل الأموال للمناطق التي تسيطر عليها حركة حماس".

وبناء على مقترح سموتريتش فإنه "في حال تم تحويل الأموال رغم كل هذا إلى القطاع بخلاف الاتفاق (الذي يقترحه)، سيكون لديه الصلاحية لتجميد تحويل جميع أموال المقاصة".

العربي الجديد، لندن، 2024/1/19

٢. "الخارجية الفلسطينية": نتنياهو يواصل تبرير إبادة الشعب الفلسطيني وتصفية حقوقه

رام الله: قالت وزارة الخارجية إن رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو يواصل تبرير إبادة الشعب الفلسطيني وتصفية حقوقه، بديلا عن الحل السياسي لأسباب الصراع الحقيقية. وأضافت الوزارة، في بيان، يوم الجمعة، إن نتنياهو يواصل قتل المدنيين الفلسطينيين ويدفعهم للهجرة عن وطنهم بتدمير منازلهم ومنشآتهم وجميع مقومات وجودهم الإنساني والوطني لليوم 105 على التوالي، وفي الوقت ذاته يواصل بيع الأوهام للشارع الإسرائيلي وللرأي العام العالمي والدول، ويسعى لتسويق عديد الذرائع

والحجج لتبرير استمراره في حرب الإبادة الجماعية وتعميق الكارثة الإنسانية ورفض إقامة دولة للشعب الفلسطيني، كان آخرها تلك الأسطوانة المشروخة التي لجأ إليها بشكل متعمد بتضخيم المخاطر التي تتعرض لها دولة إسرائيل.

وتساءلت الوزارة: متى ستدرك الدول أن نتنياهو عدو لدود للسلام، وتتغذى ثقافته الظلامية على دوامة العنف والحروب كي تتحرك لوضع حد لاستهتاره بالدول وشعوبها كافة، واستخفافه المتواصل بإرادة السلام الدولية والمجتمع الدولي؟ ورأت أن اعتراف الدول بدولة فلسطين وقبول عضويتها الكاملة في الأمم المتحدة وتنفيذ قرارات الشرعية الدولية بقوة القانون الدولي، البداية الصحيحة لإنهاء الصراع وتحقيق أمن واستقرار المنطقة والعالم.

وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية (وفا)، 2024/1/18

٣. القسام تقتل جنودا وتدمر دبابات والمعارك تحتدم في عدة محاور بغزة.. حصيلة جديدة لقتلى الاحتلال

أعلنت كتائب القسام، اليوم[أمس] الجمعة، أنها قتلت جنودا إسرائيليين ودمرت دبابات، في وقت تحتدم فيه المعارك في عدة محاور بقطاع غزة. ففي بيانات نشرتها تباعا عبر تطبيق تليغرام، قالت كتائب القسام إن مقاتليها قنصوا جنديين إسرائيليين ببندقية "الغول" شرق مدينة خان يونس جنوبي القطاع. وأضافت أنها دمرت 3 دبابات إسرائيلية من نوع ميركافا بعبوات شواظ شرق مدينة خان يونس أيضا. وفي المنطقة نفسها، استهدف مقاتلو القسام دبابة ميركافا أخرى، بجوارها جنديان، بقذيفة الياسين 105، مما أدى لتدميرها ومقتلهما، بحسب ما ورد في أحد البيانات.

وفي محاور الاشتباكات بمدينة غزة، قالت الكتائب إنها استهدفت قوة إسرائيلية تحصنت داخل مبنى في حي الزيتون وأوقعت أفرادها بن قتيل وجريح، كما استهدفت مبنى تحصن به جنود الاحتلال في حي الشيخ رضوان وأطلقت النار على جندي قربه وأصابته مباشرة. وفي عملية منفصلة، استهدف مقاتلوها مبنى تحصنت فيه قوات خاصة إسرائيلية واشتبكوا معها بالأسلحة الرشاشة، كما استهدفوا دبابة بالقذائف المضادة للدروع جنوب غرب مدينة غزة.

وفي وسط القطاع، استهدف مقاتلو الكتائب دبابة من نوع ميركافا بقذيفة الياسين 105، وقنصوا جنديا ببندقية الغول، كما قصفوا حشودا لقوات الاحتلال المتوغلة شمال شرق مخيم البريج بقذائف الهاون، وفق ما ورد في بيانات منفصلة. وفي شمالي القطاع، أكد الجناح العسكري لحماس أنه استهدف قوة إسرائيلية شرق جباليا وفجر عبوة شواظ في قوة أخرى مما أسفر عن سقوط أفرادها بين قتيل وجريح.

خسائر إسرائيلية

من جانب آخر، أعلن الجيش الإسرائيلي مقتل جندي من لواء "غيفعاتي" متأثرا بجروح أصيب بها قبل يومين، وإصابةَ 3 آخرين بجروح خطرة في معارك بجنوب القطاع. وبذلك يرتفع عدد الجنود والضباط الإسرائيليين الذين قتلوا منذ عملية طوفان الأقصى والحرب الإسرائيلية التي تلتها على غزة إلى 530 قتيلا، بينهم 201 منذ بداية الحرب البرية في 26 أكتوبر/تشرين الأول الماضي. وكان الجيش الإسرائيلي أعلن نقل 28 جنديا وضابطا أصيبوا في معارك بغزة إلى المستشفيات داخل إسرائيل خلال الساعات الـ24 الماضية.

الجزيرة.نت، 2024/1/19

٤. وفد قيادي من حماس يعقد مشاورات سياسية في موسكو

موسكو: التقى وفد حركة حماس برئاسة رئيس مكتب العلاقات الدولية في الحركة موسى أبو مرزوق، المبعوث الخاص للرئيس الروسي إلى الشرق الأوسط وأفريقيا، نائب وزير الخارجية ميخائيل بوغدانوف، في مقر وزارة الخارجية الروسية بالعاصمة موسكو ظهر اليوم[أمس] الجمعة.

وضم وفد حماس كل من عضو المكتب السياسي للحركة في غزة د.باسم نعيم، وممثل الحركة لدى موسكو.

وأجرى وفد قيادة حركة حماس مشاورات سياسية مع الخارجية الروسية لبحث سبل وقف إطلاق النار بما يحقق إنهاء العدوان على شعبنا الفلسطيني، وتوضيح موقف وسياسات الحركة للتعامل مع ملف الأسرى لدى المقاومة. وأشار الوفد إلى أن جرائم الاحتلال الصهيوني، وسلوكه ضد شعبنا وشعوب المنطقة، يشكل تهديد خطير للأمن والسلم الدوليين. وأكد الوفد على حق شعبنا الفلسطيني في تحقيق الحرية والعودة، وحقّه في مقاومة الاحتلال الصهيوني بالسبل المتاحة كافة.

المركز الفلسطيني للإعلام، 2024/1/19

٥. مشعل: رسالة المقاومة نحن بخير في الميدان.. اهتموا بحاضنة شعبنا العظيم

عمّان: وجّه رئيس حركة حماس في الخارج خالد مشعل، رسالة للأمة العربية والإسلامية خلال فعالية "الاعتكاف العالمي"، ليلة الجمعة، تلبية لنداء الناطق باسم كتائب القسام أبو عبيدة في العاصمة الأردنية عمان، قائلا: يا أمتنا تذكروا كم الـ100 يوم هي قاسية على حاضنتنا الشعبية في غزة هؤلاء الذين شردوا من بيوتهم في هذا العراء في ظل الشتاء القارس والجوع فضلا عن العدوان والمجازر والهدم وهذه الحرب الضروس. وتابع مشعل بالقول: عدونا يشعر بالصدمة لأن المجاهدين المقاتلين يصبرون في هذه الأنفاق تحت الأرض طوال هذه الشهور.

ولفت مشعل إلى أنّ الاحتلال الصهيوني المجرم يحاول التوجه نحو الشمال لأنه استنفذ الوقت وليس لأن الأمريكان يطلبون منه تخفيف الأداء في غزة ولكن لم يبق لديه ما ينجزه في غزة. وتابع أنّ "هذا الاحتلال يحاول أيضاً أن يفتح جبهة جديدة وأن يورط الإدارة الأمريكية فيها في الشمال، وهو كالذي يتلمس الفرج ولكن كلما ذهب تعمقت أزمته."

وقال مشعل: عشت الحروب الماضية وهذه حرب استثنائية، ولم أجد في رسائل إخواني ما يشير إلى أنهم تعبوا أو يبحثون عن مخرج، خلاصة رسائلهم المتكررة المفعمة بالإيمان واليقين والثقة بالنصر هي نحن بخير في الميدان اطمئنوا علينا لا تقلقوا اهتموا بحاضنة شعبنا العظيم الذي أعطانا كل شيء من صبر وصمود. وشدد على أنّ "ما ترونه على شاشات التلفزة والفيديوهات لأبطال القسام من الميدان، هذا غيض من فيض وقالوا لنا ليس كل بطولات المجاهدين نستطيع تصويرها في ظل هذه الظروف القاسية". وقال: نحن محتاجون إلى الجهاد على الأرض والجهاد بالمال وبالنفس وبكل ما نملك الجهاد السياسي والإعلامي والجماهيري والانخراط في المعركة بكل أبعادها.

المركز الفلسطيني للإعلام، 2024/1/19

٦. "ألوية الناصر صلاح الدين" تعلن مقتل ضابط أسير بعد قصف صهيوني وتنشر رسالته الأخيرة

غزة: أعلنت ألوية الناصر صلاح الدين، يوم الجمعة، عن مقتل ضابط إسرائيلي محتجز لديها، في القصف الإسرائيلي المستمر على قطاع غزة. ونشرت الألوية مقطع فيديو للجندي، "أوهاد يهلومي أمنون يعلوني"، أثناء تقديم الإسعاف له بعد استهدافه من طيران الاحتلال بهدف القتل. وأكدت أنّه وعلى الرغم من المحاولات الحثيثة لإنقاذ حياته (يعلوني) إلا أن العدو الصهيوني قام بقتله في استهداف اخر من قبل سلاح الجو الصهيوني قبل أيام. وكان يعلوني وجه في التسجيل المصور قبل مقتله، نداء إلى رئيس حكومة بنيامين نتنياهو دعاه فيه إلى إطلاق سراح الأسرى الإسرائيليين وتلبية مطالب المقاومة بغزة ووقف الحرب.

المركز الفلسطيني للإعلام، 2024/1/19

٧. الاحتلال يشنّ غارات على مواقع في جنوبيّ لبنان... غالانت: "تقترب من نقطة حسم"

قصف الجيش الإسرائيليّ، يوم الجمعة، مواقع في جنوبيّ لبنان، إذ استهدفت غاراته عدة مناطق، بينها بلدات في قضاء بنت جبيل.

وأعلن "حزب الله"، أمس الخميس، استهداف مواقع عسكرية إسرائيلية على الحدود بالأسلحة المناسبة والصاروخية، فيما قصف الجيش الإسرائيلي "بنى تحتية" لحزب الله وبلدات ومناطق أخرى في جنوبي لبنان.

وفيما يتواصل تبادُل القصف بين حزب الله وإسرائيل على مناطق ومواقع قريبة من الحدود منذ أكثر من 100 يوم؛ قال وزير الأمن الإسرائيلي، يوآف غالانت، اليوم [أمس]، إنه تحدث مع وزير الدفاع الأميركي، لويد أوستن، وأنه أبلغه بأن "إسرائيل ملتزمة بإعادة سكان الشمال إلى بيوتهم بأمن، ونقترب من نقطة الحسم في الموضوع"، بحسب بيان صدر عن مكتبه.

عرب 48، 2024/1/18

٨. آيزنكوت: تفادينا "خطأً إستراتيجيّاً خطيراً" بعدم ضرب حزب الله استباقياً.. لا استعادة للرهائن بلا صفقة

قال العضو في "كابينيت الحرب" الإسرائيلي، غادي آيزنكوت، إن إسرائيل تفادت ارتكاب خطأ فيما لو نفّذت هجوما استباقيًّا ضد حزب الله في لبنان في الحادي عشر من تشرين الأول/ أكتوبر الماضي، أي بعد 4 أيام من الهجوم المباغت الذي شنّته حركة حماس، كما شدّد على أنه من غير الممكن استعادة الرهائن الإسرائيليين المحتجزين في غزة، "قريبا"، بدون "صفقة".

وقال رئيس الأركان الأسبق للجيش الإسرائيلي، آيزنكوت في تصريحات أدلى بها للقناة الإسرائيلية 12: "لقد منعنا اتخاذ قرار خاطئ للغاية، لأنه لو اتُّخذ قرار بمهاجمة لبنان، فإننا نكون قد حققنا رؤية (رئيس حركة "حماس" في قطاع غزة، يحيى) السنوار الإستراتيجية، المتمثلة في إحداث حرب إقليمية فورية".

وأضاف: "كنا سنعمل على الفور على تسخير المحور بأكمله في سورية والعراق وإيران، فيما تصبح حماس، التي سببت لنا أكبر ضرر منذ قيام الدولة، جبهة ثانوية" في حالة كهذه.

وتابع: "أعتقد أن وجودنا هناك (في "كابينيت الحرب") منع دولة إسرائيل من ارتكاب خطأ إستراتيجي خطير للغاية".

وفي ما يتعلّق بالرهائن، قال آيزنكوت: "كانت هناك مرحلة في إحدى المناقشات (في الكابينيت) قلت فيها إنه إذا لم يتم الدفع بقضية المختطَفين... فليس لدي ما أفعله هنا". وأضاف: "كان من الواضح بالنسبة لي أنه إذا تم تسريب ذلك، فسوف آخذ الأشياء وأغادر".

واستبعد آيزنكوت إمكانية تنفيذ عملية لإعادة الرهائن مثلما كان الجيش الإسرائيلي قد ادعى أنه قد نجح في تحرير إحدى الرهائن.

وفي هذا الصدد قال آيزنكوت إن "المختطَفين متناثرون بطريقة –وكذلك تحت الأرض– بحيث يكون الاحتمال منخفضًا للغاية، ولا تزال الجهود تبذل ونبحث عن كل فرصة، لكن الاحتمال منخفض والقول إن ذلك (تحرير الرهائن) سيأتي من هناك يعني زرع الوهم".

وتابع آيزنكوت: "أعتقد أنه يجب علينا أن نقول بجرأة إنه من غير الممكن إعادة المختطفين أحياء في المستقبل القريب دون صفقة"، مضيفا: "وهذا اختبار لي أيضًا، إذا أدركت أن الأمر ليس كذلك، فأنا بالفعل جزء من حزب، لكنني أعرف كيفيّة اتخاذ قرارات مستقلّة كذلك".

وأضاف: "أعرف ما هو الخط الأحمر بالنسبة لي، فهو يتعلّق بالمختطَفين أيضا، وهذا أحد الأهداف، لكنه يتعلّق كذلك بالطريقة التي ينبغي أن تُدار بها هذه الحرب".

عرب 48، 2024/1/18

٩. وزير إسرائيلي: حماس وضعت 4 شروط لإطلاق أسرانا من غزة

القدس: كشف وزير إسرائيلي، الجمعة، أن حركة حماس وضعت أربعة شروط مقابل إطلاق سراح الأسرى الإسرائيليين الذين تحتجزهم في قطاع غزة، على رأسها انسحاب الجيش كليا منه.

جاء ذلك بحسب ما نقلته صحيفة "معاريف" العبرية، عن الوزير بلا حقيبة، جدعون ساعر، وهو عضو في المجلس الوزاري الإسرائيلي المصغر للشؤون الأمنية والسياسية (الكابينت).

وقال ساعر "لا أعرف إذا كان الجميع يعرف ذلك".

وأضاف ساعر أن الشروط تتمثل في "الانسحاب (الإسرائيلي) من قطاع غزة بأكمله، بما في ذلك المنطقة الأمنية شرقي وشمال القطاع، ووقف الحرب، وإعطاء ضمانات دولية بعدم العودة إلى الحرب، وإطلاق سراح جميع الأسرى (الفلسطينيين) من سجوننا، بما في ذلك أولئك الذين تم اعتقالهم في 7 أكتوبر/ تشرين الأول". وتابع ساعر "بالطبع لن نوافق".

والكابينت مسؤول عن اتخاذ قرارات الحرب والسلم قبل عرضها على الحكومة الموسعة.

القدس العربي، لندن، 2024/1/19

١٠. إيهود باراك: نتنياهو يقودنا للهاوية ورفضه التداول في "اليوم التالي" فضيحة

الناصرة– "القدس العربي": في مؤتمر صحفي جديد، قال رئيس حكومة الاحتلال بنيامين نتنياهو، أمس، إن إسرائيل مستمرة في حربها على "حماس" حتى تدميرها واستعادة المخطوفين من غزة، بيد أن حالة الغضب على حكومته، والتشكيك بأهليتها وحساباتها تشهد تصعيداً ملموساً في الأيام الأخيرة.

فقد دعا رئيس الوزراء الأسبق إيهود براك لزيادة الجهود للإطاحة بنتنياهو الآن. في مقال نشرته صحيفة "هآرتس"، اليوم الجمعة، دعا براك الوزيرين بيني غانتس وغادي ايزنكوت للسعي لتغيير تركيبة الحكومة والذهاب لانتخابات عامة، في حزيران القادم في أبعد حدّ.

ويقول براك إن هناك أجواءً من الإحباط لدى الإسرائيليين، فرغم مكاسب الجيش وبطولة جنوده يسود شعورٌ بأن "حماس" لم يتم تفكيكها، واستعادة المخطوفين تبدو أبعد. ويوضح أن الولايات المتحدة تحاول، منذ شهرين، دفع مقترح يخدم مصالح إسرائيل أيضاً، يقضي بإدخال قوات عربية للقطاع، ونزع سلاح "حماس"، وتحويل القطاع لاحقاً لسلطة فلسطينية متجددة بدعم من السعودية والإمارات، اللتين تعهّدتا بترميم القطاع.

ويقول أيضاً إن المقترح الأمريكي هو المقترح العملي الوحيد، احتمالاته قليلة طالما أن إسرائيل تبدو تراوح في المكان، وإن المطلوب منها المشاركة في مسيرة سياسية في اتجاه حل الدولتين.

ويتابع: "منذ ثلاثة شهور، يمنع نتنياهو التداول في "اليوم التالي"، وهذه فضيحة. الجيش لا يستطيع زيادة احتمال الانتصار في الحرب دون هدف سياسي معرّف. دون هدف واقعي سنتورط في وحل غزة،

فيما نقاتل بالتزامن في شمال البلاد والضفة الغربية، ما يبدّد الدعم الأمريكي ويهدد اتفاقات أبراهام، واتفاقيتي السلام مع مصر والردن".

ويحذّر براك من أن نتنياهو بمفاهيمه الأمنية يدفع إسرائيل نحو الهاوية. ويضيف: "يمكن الادعاء أن المقترح الأمريكي سيئ، ولكن لا يجوز منع التداول فيه خلال حرب يقتل فيها جنودٌ كل يوم. بين إسرائيل وبين حل واقعي يقف نتنياهو وثنائي الابتزاز بن غفير وسموتريتش وهم يدفعوننا نحو هاوية خدمةً لمصالح خاصة، وهذا ما ينبغي وقفه".

ويوضح براك أن نتنياهو يدرك أن سلطة فلسطينية متجدّدة تعني خسارة بن غفير وسموتريتش، وتقرّب نهاية حكومته، مشدداً على أن إسرائيل بحاجة لقيادة أخرى، وللذهاب لانتخابات، وهذا يحدث

عندما يتفجر غضب عائلات المخطوفين والنازحين وجنود الاحتياط وجماهير الشعب ممن يذكرون السابع من أكتوبر جيداً".

القدس العربي، لندن، 2024/1/19

١١. وزير الصحة الإسرائيلي يلغي تعليمات باستقبال جرحى من غزة ولبنان

أعلن وزير الصحة الإسرائيلي، أوريئيل بوسو، اليوم الجمعة، عن إلغاء تعليمات بشأن استقبال سكان من قطاع غزة ولبنان "بدوافع إنسانية"، وذلك بادعاء حدوث ضجة حول تعليمات للمستشفيات، أمس، باستقبال سكان تلك المناطق، حسب القناة 12.

وأبلغ بوسو المسؤولين في وزارة الصحة بإلغاء التعليمات. وأوعز لمدير عام الوزارة، موشيه بار سيمان طوف، بالتوضيح أن التعليمات التي أرسِلت للمستشفيات، أمس، بأن تستقبل وتعالج وتسرر سكان من القطاع ولبنان الذين نقلهم الجيش الإسرائيلي إلى المستشفيات، لاغية.

وادعى بوسو أن الرسالة بهذا الخصوص التي أرسلت أمس إلى مدراء المستشفيات، كانت بطلب من جهاز الأمن وأنها كُتبت بدون علمه، وأرسلت بدون مصادقته ومن دون إجراء مداولات يشارك فيه هو وطاقم وزارته مع جهات أمنية.

وحسب بوسو، فإنه لم يطرأ تغيرا على سياسته بعدم السماح باستقبال "مخربين وسكان من غزة ولبنان" في المستشفيات في إسرائيل.

وكانت وزارة الصحة الإسرائيلية قد أرسلت، أمس، تعليمات خطية إلى مدراء المستشفيات، جاء فيها أن "هؤلاء الجرحى يُنقلون لدوافع إنسانية ووفقا لاعتبارات سياسية وعسكرية. وجميع المستشفيات مطالبة بالمشاركة في هذه المهمة".

عرب 48، 2024/1/19

١٢. قناة عبرية: احتدام التوتر بين نتنياهو وغالانت

القدس: كشف تقرير إسرائيلي الجمعة، النقاب عن احتدام التوتر بين رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو ووزير الدفاع يوآف غالانت.

وتحت عنوان "هكذا تبدو المعركة بين نتنياهو وغالانت"، قالت القناة 12 العبرية: "منذ أسابيع، حاول رئيس الوزراء ووزير الدفاع إخفاء التوتر بينهما، ولكن الآن لا جدوى من ذلك".

وأضافت: "الجبهة الأخرى وغير الضرورية في الحرب هي تلك القائمة بين رئيس الوزراء ووزير الدفاع، وكجميع الجبهات النشطة الآن، فهي أيضًا تغلي تحت السطح منذ فترة طويلة".

وتابعت: "يمكن القول إنه بين نتنياهو وغالانت تسود علاقة خيبة أمل متبادلة لفترة طويلة، فنتنياهو عين غالانت في أهم منصب في حكومته، وزير الدفاع، بعد أن رأى فيه جنديا مخلصا، ليس للجيش طبعا بل لرئيس الوزراء نفسه. نعم رجل يمكن التلاعب به بسهولة".

ولفتت إلى أنه "منذ اللحظة الأولى كان على غالانت أن يتعامل مع إملاءات سخيفة، إذ اكتشف أن جزءا من مكتبه نُقل كمروحية إلى (زعيم حزب "الصهيونية الدينية" اليميني المتطرف ووزير المالية بتسلئيل) سموتريتش، وهذا ما أرهقه لفترة من الزمن في المعارك التي دارت حول موضوع البؤر الاستيطانية".

وقالت: "كما وجد غالانت نفسه في خلاف مستمر مع (زعيم حزب "القوة اليهودية" اليميني المتطرف ووزير الأمن القومي إيتمار بن غفير، على سبيل المثال حول قضية الحرس الوطني".

وأضافت: "عندما أعلن نتنياهو في نهاية مارس/ آذار الماضي أنه قرر إقالة غالانت من منصبه، لم يفاجأ أحد في النظام السياسي، وكان واضحا كالنهار أن إقالة وزير الدفاع هي مسألة وقت فقط، لكن الاحتجاج الذي انفجر في تلك الليلة كان له تأثيره، إذ بقي غالانت في منصبه".

وذكرت القناة أن الأحداث الكبيرة (هجوم حركة "حماس") على المستوطنات المحاذية لقطاع غزة في 7 أكتوبر/ تشرين أول الماضي، "لم ترمم العلاقات بين نتنياهو وغالانت".

وقالت: "من كان يتوقع أن تؤدي أعظم كارثة في تاريخ البلاد إلى إعادة العلاقات بينهما (نتنياهو وغالانت) إلى سابق عهدها، فقد خدع، الوضع ازداد سوءا".

وأضافت: "يتم التعبير عن انعدام الثقة بين الاثنين في حقيقة أن كل منهما يشتبه في الآخر بالإحاطات والتسريبات، ففي دائرة نتنياهو، غالانت متهم بالتسريبات المتواصلة حتى من المناقشات الأكثر حساسية".

وتابعت: "فما هي نتيجة كل هذه الشكوك والمواجهات؟ الجانبان يعزلان بعضهما البعض على وجه التحديد في الوقت الذي يجب أن تتدفق فيه المعلومات بأكثر الطرق فعالية".

ولفتت القناة إلى أن "نتنياهو، من جانبه، أصدر تعليماته لرؤساء المؤسسة الأمنية بعدم الاجتماع مع غالانت دون حضوره".

وقالت: "ومن ناحية أخرى، فإن برنامج غالانت لليوم التالي لنهاية للحرب، على سبيل المثال، عُرض لأول مرة على المراسلين، وسمع عنه نتنياهو بالصدفة الكاملة واضطر إلى مشاهدته في الثامنة مساء مع الشعب الإسرائيلي بأكمله".

وأضافت القناة 12 الإسرائيلية: "كلاهما يفضلان أيضًا الإدلاء بتصريح لوسائل الإعلام بمفردهما، ولا سمح الله أن يجتمعا معًا".

القدس العربي، لندن، 2024/1/19

١٣. آيزنكوت: نتنياهو يتحمل مسؤولية إخفاقات السابع من أكتوبر

قال الوزير في مجلس الوزراء الحربي ورئيس الأركان الأسبق غادي آيزنكوت الذي انتقد بشدة الليلة الماضية (الخميس) سلوك الحكومة قبل وبعد 7 تشرين الأول/أكتوبر أنّ "الفشل كبير جداً". ووجه ايزنكوت انتقاده بشكل خاص لرئيس الوزراء بنيامين نتنياهو.

وفي مقابلة مع إيلانا ديان، قال آيزنكوت إن القيادة لا تقول للجمهور الحقيقة، ورفض أن يقول صراحة ما إذا كان يثق بنتنياهو. وقال "اليوم أنا أثق بالحكومة الجماعية، الحكومة المشتركة، لاتخاذ القرارات. لقد وصلت بالفعل إلى المرحلة والعمر الذي لا أثق فيه ثقة عمياء بقائد أو بآخر. أنا أحكم على الرجل من خلال قراراته والطريقة التي يقود بها البلاد".

وأشار آيزنكوت في المقابلة إلى تصريح نتنياهو بأنه تم إبلاغه بهجوم حماس المفاجئ "فقط في الساعة 29:06، عندما اندلع القتال، وليس قبل ذلك"، وشدد على أن "جهل أحد الأشخاص في سلسلة القيادة لا يؤثر على ولا يعفيهم من المسؤولية، بل على العكس، تضيف، هناك مسؤولية حادة وواضحة على كل من كان في منصب عسكري وسياسي في هذا اليوم، وهناك مسؤولية على كل من كان قبل 10 سنوات أيضا، بما فيهم أنا كرئيس الأركان.

وعلى خلفية رفض نتنياهو تحمل المسؤولية عن الإخفالات التي أدت إلى مذبحة 7 تشرين الأول/أكتوبر، أكد آيزنكوت أنه "هو الأول، الذي يبلغه به كل من الشاباك والجيش الإسرائيلي". لذلك فهو يتحمل المسؤولية يوم وضع يده على التوراة عند استلامه منصبه وأقسم الولاء، فهو يتحمل مسؤولية حادة وواضحة. ليس عليك أن يتحملها بشكل علني، لأنها ملقاه على عاتقه اساسًا وهذا الأمر مفهوم ضمنًا لأي شخص في منصب كهذا".

موقع أي 24، 2024/1/19

١٤. عائلات الأسرى الإسرائيليين يبدؤون اعتصاما أمام منزل نتنياهو

قالت وسائل إعلام إسرائيلية إن عائلات المحتجزين الإسرائيليين في قطاع غزة، بدؤوا مساء الجمعة اعتصاما قبالة منزل رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو بمدينة قيساريا جنوبي حيفا، ونصبوا خياما للنوم في المكان.

يأتي الاعتصام في إطار ضغوط تمارسها عائلات الأسرى على حكومة نتنياهو لإبرام صفقة تبادل مع فصائل المقاومة الفلسطينية، حيث يقر مسؤولون إسرائيليون بأن التبادل هو السبيل الوحيد لاستعادة الأسرى المحتجزين في القطاع.

الجزيرة.نت، 2024/1/20

١٥. متنكرا بزي ديناصور راقص... جندي إسرائيلي ينشر مقطعا ساخرا لقصف غزة

أثار فيديو لجندي إسرائيلي يرتدي زي ديناصور أثناء إطلاقه الصواريخ على قطاع غزة، حالة من الغضب على شبكات التواصل الاجتماعي.

وجاء الانتشار الأول للفيديو من خلال قناة على "تليغرام" يتابعها أكثر من 10 آلاف شخص، قبل أن ينتشر على عددٍ من المنصات الأخرى.

ووثق مقطع الفيديو سخرية الجندي الإسرائيلي الذي ظهر متنكرا بهيئة ديناصور، إذ خرج من خيمة متجها إلى مجموعة من الصواريخ، ليطلق أحدها، ثم يعتلي دبابة ويبدأ بالرقص على أنغام أغنية "بوم" (Boom) لكل من المغني الأميركي غوتشي مين والبرازيلي سفين.

الجزيرة.نت، 2024/1/20

١٦. استطلاع: 31% يرون أن نتنياهو الأنسب لرئاسة حكومة "إسرائيل"

القدس: أظهر استطلاع حديث للرأي أن 31 بالمئة فقط من الإسرائيليين يرون أن بنيامين نتنياهو هو "الأنسب" لمنصب رئيس الوزراء.

وذكرت صحيفة "معاريف" العبرية في نتائج استطلاع نشرته، الجمعة، أن "31 بالمئة من الإسرائيليين يعتقدون أن نتنياهو هو الأنسب لرئاسة الحكومة، مقابل 50 بالمئة قالوا إن الوزير في مجلس الحرب بيني غانتس هو الأنسب للمنصب".

ووفق الاستطلاع "لم يملك 19 بالمئة من الإسرائيليين إجابة محددة" بهذا الخصوص، حسب ما ذكرت الصحيفة.

وأجرى الاستطلاع معهد "لازار" (خاص) على عينة عشوائية من 512 إسرائيليا، وأن هامش الخطأ بلغ 4.3 بالمئة.

وفي السياق، كشف الاستطلاع أنه في حالة إجراء الانتخابات الإسرائيلية اليوم "سيخسر حزب الليكود اليميني، برئاسة نتنياهو نصف مقاعده بالكنيست، أما حزب الوحدة الوطنية برئاسة غانتس، فسيضاعف مقاعده 3 مرات".

ويمتلك حزب "الليكود" الآن 39 مقعدا بالبرلمان (الكنيست) المؤلف من 120 مقعدا، أما حزب "الوحدة الوطنية" فلديه 12 مقعدا فقط.

وقالت "معاريف" إنه لو جرت الانتخابات اليوم فإن "الأحزاب المعارضة لرئاسة نتنياهو للحكومة، ستحصل على 71 مقعدا فيما تحصل الأحزاب المؤيدة له على 44 مقعدا".

ويضم المعسكر المؤيد لنتنياهو إضافة الى حزبه "الليكود"، أحزاب "شاس"، و"يهودوت هنوراه"، و"القوة اليهودية"، و"الصهيونية الدينية".

أما المعسكر الرافض لرئاسة نتنياهو الحكومة فيضم أحزاب "الوحدة الوطنية"، و"هناك مستقبل"، و"إسرائيل بيتنا"، و "ميرتس"، و"القائمة العربية الموحدة".

القدس العربي، لندن، 2024/1/19

١٧. صحة غزة: الاحتلال ارتكب 12 مجزرة في 24 ساعة وضحايا تحت الأنقاض

قالت وزارة الصحة في قطاع غزة اليوم[أمس] الجمعة إن الاحتلال الإسرائيلي ارتكب 12 مجزرة ضد العائلات، راح ضحيتها خلال الساعات الـ24 الماضية 142 شهيدا و278 مصابا، وذلك استمرارا لعدوانه على القطاع لليوم 105. وأوضحت الوزارة –في بيان– أن عدد ضحايا العدوان الإسرائيلي على قطاع غزة ارتفع إلى 24 ألفا و762 شهيدا، بالإضافة إلى 62 ألفا و108 مصابين منذ 7 أكتوبر/تشرين الأول الماضي. وأضافت أن عددا من الضحايا لا يزالون تحت الركام، وفي الطرقات لا تستطيع طواقم الإسعاف والدفاع المدني الوصول إليهم.

الجزيرة.نت، 2024/1/19

١٨. الشيخ عكرمة صبري يتعهد بمواصلة الدفاع عن الأقصى إثر لائحة اتهام ضده

القدس المحتلة: دان رئيس الهيئة الإسلامية العليا في القدس الشيخ عكرمة صبري، اليوم الجمعة، التماس منظمة يهودية متطرفة بتقديم لائحة اتهام ضده بادعاء التحريض. وقال الشيخ عكرمة صبري في حديث لـ"العربي الجديد"، إن الالتماس يأتي في سياق الحملة المسعورة والممنهجة التي تقوم بها سلطات الاحتلال الإسرائيلي ومنظماته الدينية الاستيطانية المتطرفة ضد كل من يدافع عن حقه في الوجود ورفض ممارسات الاحتلال ومستوطنيه في المسجد الأقصى المبارك وضد المدنيين. وأكد صبري أنه سيواصل القيام بدوره في الدفاع عن المسجد الأقصى، وأن التحريض ضده وعلى هذا النحو لن يثنيه عن القيام بهذا الدور.

العربي الجديد، لندن، 2024/1/19

١٩. غزة: العثور على عشرات الجثامين لمواطنين فُقدوا منذ 43 يوماً

محمد الجمل: تكشفت أمس فصول مجزرة كبيرة، راح ضحيتها 36 شخصاً من عائلة عبد الغفور، تعرض منزلهم للقصف في السابع من شهر كانون الأول الماضي، حيث كانوا يتواجدون في منزلهم بمنطقة السطر الغربي، وآخر اتصال أبلغوا ذويهم أنهم محاصرون من الدبابات داخل المنزل، ولا يستطيعون المغادرة، وانقطع الاتصال بهم منذ ذلك الحين، وقد اكتشفت العائلة أن الاحتلال قصف المنزل فوق رؤوسهم وجميعهم استشهدوا، ولا تزال جثامينهم تحت الأنقاض لم يتم إخلاؤها، نظراً لتمركز الدبابات بالقرب من المنطقة التي يقع فيها القصف.

الأيام، رام الله، 2024/1/20

٢٠. الاحتلال يخلف دماراً بالبيوت والمرافق بعد اجتياح واسع لطولكرم ومخيميها

محمد بلاص: انسحبت قوات الاحتلال من مدينة طولكرم ومخيميها فجر أمس، بعد اجتياح واسع النطاق استمر نحو 45 ساعة متواصلة، أسفر عن ارتقاء ثمانية شهداء، علاوةً على إلحاقه دماراً واسعاً في عشرات المنازل والعديد من الشوارع ومرافق البنية التحتية، قبل أن تشيع جماهير المحافظة في موكبين كبيرين جثامين شهداء العدوان. ووصف عدد من سكان مخيمي طولكرم ونور شمس، الدمار الذي لحق بالمخيمين بزلزال. بينما قالت مصادر محلية إن الدمار في المخيمين لم يقتصر على هدم المنازل وتجريف الشوارع، وإنما امتد لتحطيم ممتلكات المواطنين خلال اقتحام منازلهم ومحالهم التجارية، علاوة على تدمير عشرات المركبات وتجريف الشوارع وتخريب شبكات المياه والصرف الصحي والاتصالات.

وقال جيش الاحتلال، إن قواته دهمت نحو 1000 مبنى، مدعياً العثور على نحو 400 عبوة ناسفة، وإحباط عشرات العبوات الناسفة التي زرعت تحت الطرق، مشيراً إلى أن قواته حققت مع مئات المواطنين في المخيم، واعتقلت ما يزيد على 37 منهم. وادعى جيش الاحتلال، مصادرة 27 قطعة سلاح والكثير من العتاد العسكري وتدمير خمسة مختبرات لتصنيع العبوات الناسفة، وأربع غرف لعمليات الاستطلاع، واعترف بإصابة أحد جنوده بجراح بالغة الخطورة.

الأيام، رام الله، 2024/1/20

٢١. استشهاد طفل فلسطيني يحمل الجنسية الأميركية برصاص الاحتلال شرق رام الله

رام الله: استشهد الطفل توفيق حافظ توفيق عجاق (17 عاما)، مساء الجمعة، عقب إطلاق الاحتلال الإسرائيلي الرصاص الحي تجاهه، قرب بلدة المزرعة الشرقية، شرق مدينة رام الله. وأفاد مراسلنا، نقلا عن مصادر طبية في مجمع فلسطين الطبي، بأن الطفل عجاق أصيب برصاصة في رأسه، وقد وصفت إصابته بالحرجة، قبل أن يعلن عن استشهاده. وأفاد شهود عيان، بأن الاحتلال أطلق النار صوب الطفل خلال تواجده في منطقة عيون الحرامية القريبة من البلدة. يذكر أن الشهيد الطفل يحمل الجنسية الأميركية، وكان قد عاد إلى فلسطين قبل عام ونصف.

وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية (وفا)، 2024/1/19

٢٢. أُطلِق سراحهم وهم عراة.. مسؤول أممي يتهم "إسرائيل" بإساءة معاملة معتقلي غزة

اتهم مسؤول بالأمم المتحدة اليوم[أمس] الجمعة إسرائيل بإساءة معاملة المعتقلين الفلسطينيين في قطاع غزة، وتعرضهم لظروف ترقى إلى حد التعذيب. وقال ممثل مكتب مفوضية الأمم المتحدة السامية لحقوق الإنسان في الأراضي الفلسطينية المحتلة أجيت سونغاي إنه التقى رجالا احتجزوا لأسابيع، وتعرضوا للضرب وتعصيب الأعين كما أطلق سراح بعضهم وهم عراة لا يرتدون إلا الحفاضات. وفي حديثه للصحفيين في جنيف عبر الفيديو من غزة، قال سونغاي الذي التقى بعض المحتجزين المفرج عنهم في القطاع، هؤلاء الرجال احتجزتهم قوات الأمن الإسرائيلية في أماكن مجهولة لمدة تتراوح بين 30 إلى 55 يوما.

ونقل المسؤول الأممي عنهم "أنهم تعرضوا للضرب والإذلال وسوء المعاملة وما قد يرقى إلى التعذيب. وأكدوا أن أعينهم عصبت لفترات طويلة، والبعض لعدة أيام على التوالي". وقال سونغاي إن شهاداتهم تتفق مع التقارير التي تلقاها مكتب حقوق الإنسان التابع للأمم المتحدة بشأن اعتقال الفلسطينيين على نطاق واسع، "ومنهم العديد من المدنيين المحتجزين سرا، وغالبا ما يتعرضون لسوء

المعاملة" ولا يمكنهم الوصول إلى عائلاتهم أو محاميهم أو أن يحصلوا على أي حماية قضائية فاعلة.

الجزيرة.نت، 2024/1/19

٢٣. اليونيسف: 20 ألف طفل وُلدوا وسط "جحيم الحرب".. الأمهات عرضة للإجهاض والوفاة

جنيف: أعلنت الأمم المتحدة، الجمعة، أن آلاف الأطفال وُلدوا في ظل ظروف «لا يمكن تصورها» في غزة منذ اندلاع الحرب في القطاع قبل أكثر من 3 أشهر. وروت المتحدثة باسم منظمة الأمم المتحدة للطفولة (اليونيسف) تيس إنغرام بعد عودتها مؤخراً من زيارة إلى غزة مشاهداتها عن أمهات نزفن حتى الموت، وممرضة اضطُرت لإجراء عمليات ولادة قيصرية لـ6 نساء حوامل متوفيات. ووفق «اليونيسف»، وُلد نحو 20 ألف طفل في ظل الحرب منذ 7 أكتوبر (تشرين الأول). وقالت إنغرام للصحافيين في جنيف عبر الفيديو من عمان: «هناك طفل يولد كل 10 دقائق وسط هذه الحرب المروعة»، مشددة على ضرورة أن يكون هناك تحرك دولي عاجل، وفق ما ذكرته وكالة الصحافة الفرنسية. وتابعت إنغرام: «رؤية أطفال حديثي الولادة وهم يعانون، بينما تنزف بعض الأمهات حتى الموت، يجب أن تصيبنا جميعاً بالأرق». ووصفت إنغرام لقاءات «تفطر القلب» مع نساء عالقات في هذه الفوضى. ولفتت إنغرام إلى أن معدل وفيات الأطفال حديثي الولادة في غزة غير معروف حتى اللحظة، لكنها قالت: «الأطفال يموتون الآن بسبب الأزمة الإنسانية على الأرض، وكذلك بسبب القنابل والرصاص». وحذرت من أن هذا «يعرّض قرابة 135 ألف طفل دون سن الثانية لخطر سوء التغذية الحاد».

الشرق الأوسط، 2024/1/19

٢٤. الجيش الإسرائيلي يقر باغتيال مدير قناة "القدس اليوم" في غزة

القدس: أقر الجيش الإسرائيلي، الجمعة، باغتيال مدير قناة "القدس اليوم" في قطاع غزة، وائل أبو فنونة، زاعما أنه يشغل منصب "نائب رئيس المنظومة الإعلامية التابعة لمنظمة الجهاد الإسلامي". وقال الجيش الإسرائيلي في بيان: "أمس، الخميس، تم القضاء على وائل أبو فنونة، نائب رئيس المنظومة الإعلامية التابعة لمنظمة الجهاد الإسلامي، في غارة شنها سلاح الجو بتوجيه من هيئة الاستخبارات العسكرية وجهاز الأمن العام". وزعم الجيش في بيانه أن أبو فنونة كان "مسؤولا عن نشر مقاطع الفيديو الصادرة عن الجهاد الإسلامي، فيما يتعلق بإطلاق الرشقات الصاروخية تجاه

الأراضي الإسرائيلية، وإنتاج ونشر مقاطع فيديو لمحتجزين إسرائيليين، كجزء من الحرب النفسية التي تشنها المنظمات في غزة ضد مواطني إسرائيل".

القدس العربي، لندن، 2024/1/19

٢٥. رئيس بلدية غزة: تكدس النفايات ينذر بانتشار الأوبئة الخطيرة

غزة: أكد رئيس بلدية غزة يحيى السراج إن "أزمة نفاد الوقود والعدوان الإسرائيلي المستمر، يشكلان تحديا أمام توفير الخدمات الأساسية للمواطنين الفلسطينيين في قطاع غزة". وقال السراج في مؤتمر صحفي عقده اليوم الجمعة: إن "تكدس أكثر من 50 ألف طن من النفايات ينذر بانتشار الأمراض والأوبئة الخطيرة". وطالب "المجتمع الدولي بالتدخل العاجل وتوفير الوقود ومولدات الكهرباء والمعدات لتقديم الخدمات". وكشفت وزارة الصحة الخميس، عن تسجيل أكثر من 8 آلاف حالة بعدوى التهابات الكبد الوبائي الفيروسي من نوع A نتيجة الاكتظاظ وتدنى مستويات النظافة الشخصية في أماكن النزوح في قطاع غزة.

المركز الفلسطيني للإعلام، 2024/1/19

٢٦. تقرير: منظمات المستعمرين الارهابية تستغل الحرب على غزة للتهجير والتطهير العرقي في الضفة

نابلس: ذكر المكتب الوطني للدفاع عن الأرض ومقاومة الاستيطان إن منظمات المستعمرين الارهابية تنظر إلى الحرب الوحشية التي تشنها دولة الاحتلال الاسرائيلي على قطاع غزة باعتبارها فرصة ذهبية للتهجير والتطهير العرقي في الضفة الغربية.

وأوضح في التقرير الاستيطاني الأسبوعي، اليوم السبت، أن هؤلاء المستعمرين يستخدمون العنف سلاحا، بمساعدة من جيش الاحتلال، لتهجير تجمعات فلسطينية من المناطق المصنفة (ج)، والتي تخضع إداريا وأمنيا لسيطرة الاحتلال، فيقومون باقتحام القرى، والتجمعات البدوية، والرعوية الفلسطينية، في أكثر من محافظة، ومنطقة في الضفة الغربية، ويهددون المواطنين الفلسطينيين، ويعيثون فسادا وخرابا في منازلهم، وحقولهم، ومزارعهم، ومضاربهم، ومشاتيهم؛ بهدف تهجيرهم، والاستيلاء على أراضيهم.

وأشار إلى أن اعتداءات المستعمرين وممارساتهم الارهابية، التي استفحلت على امتداد العام 2023، بعد تشكيل الحكومة المتطرفة، التي انبثقت عن انتخابات الكنيست الأخيرة في نوفمبر من العام 2022، وتفاقمت بعد أحداث السابع من اكتوبر الماضي، دفعت بأكثر من 1,500 مواطن فلسطيني

من 25 تجمعا على الأقل إلى الفرار من منازلهم ومناطقهم، ما يرفع نسبة المهجرين في العام الماضي الى ثلاثة أضعاف، ما كانت عليه الأمور في العام، الذي سبق، وفقا للمعطيات المتوفرة.

فمنذ السابع من أكتوبر توسعت سلطات الاحتلال في إصدار مثل هذه الأوامر العسكرية. ويلفت الانتباه هنا ان جيش الاحتلال أصدر على امتداد العام 2023 اكثر من 23 أمرا عسكريا، بعضها خلال الحرب، وترتب عليها الاستيلاء على مئات الدونمات من أراضي المواطنين، كما كان الحال قبل الحرب بأسابيع مع قطنة، والقبيبة، وبيت عنان شمال غرب القدس، وبلدة بيت لقيا غرب رام الله، وبلدة عزون الى الشرق من مدينة قلقيلية، على سبيل المثال لا الحصر.

الأوامر العسكرية هذه، التي صدرت في ظروف الحرب لا تتجاوز مدة سريانها أسبوعين، الأمر الذي يحرم المواطنين الفلسطينيين حتى من حق الاعتراض عليها في محاكم الاحتلال. فقد وافقت "اللجنة اللوائية للتخطيط والبناء" في القدس على إيداع ثلاث خطط بناء استعمارية جديدة في بيت صفافا، و"كريات مناحيم"، و"جيلو" بواقع 700 وحدة استعمارية جديدة. ويأتي ذلك مع اعلان بلدية الاحتلال عن نيتها هدم أكثر من 200 منزل ومبنى في المدينة وأحيائها وقراها.

وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية (وفا)، 2024/1/20

٢٧. "يديعوت أحرونوت": السيسي يقبل عمليات إسرائيلية في محور فيلادلفيا بشروط

حيفا–نايف زيداني: أفادت صحيفة "يديعوت أحرونوت"، اليوم[أمس] الجمعة، أن الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي، يبدي استعداداً للتعاون مع دولة الاحتلال الإسرائيلي، من أجل قطع الطريق على حركة "حماس" في محور فيلادلفيا. وبحسب الصحيفة، فإن محور فيلادلفيا هو شريان الحياة لحركة "حماس"، وطالما أنها "تستطيع تهريب الأسلحة والمال والأشخاص من خلاله، فستبقى تسيطر على غزة وستبقى على قيد الحياة"، ولذلك فإن إسرائيل بحاجة إلى مصر التي تعتبر المفتاح لوضع حد لذلك.

وأفاد الكاتب والصحافي السياسي الإسرائيلي ناحوم برنيع، بأن السيسي "مستعد ليس فقط لقبول عمليات إسرائيل على الحدود من جهة غزة، ولكنه مستعد للقيام بأعمال من جهته، من أجل إنشاء منطقة عازلة موازية على الجانب المصري، فيلادلفيا مصر". ولكن، السيسي يشترط لذلك، بحسب الصحيفة العبرية "التزاماً إسرائيلياً لإشراك السلطة الفلسطينية في غزة في اليوم التالي (للحرب)"، لكن "رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو يرفض الالتزام بذلك. كما أنه يرفض مناقشة الأمر، ويقوم منذ أسابيع بكل المراوغات الممكنة لتأجيل المناقشة".

العربي الجديد، لندن، 2024/1/19

٢٨. "الشرق الأوسط": تحركات مصرية لإنضاج اتفاق جديد لتبادل الأسرى

القاهرة–أسامة السعيد: تُكثف القاهرة من تحركاتها واتصالاتها مع الأطراف المعنية بالحرب في غزة؛ بهدف «التوصل إلى اتفاق لوقف القتال وتبادل الأسرى بين إسرائيل وفصائل المقاومة الفلسطينية».

وقالت مصادر مصرية مطلعة على جهود الوساطة المصرية، الجمعة: إن الاتصالات الجارية حالياً «متواصلة مع مختلف الأطراف المعنية»، والمشاورات الراهنة «على وشك التوصل إلى تفاهمات بشأن اتفاق جديد يتضمن هدنة طويلة يتم خلالها تبادل عدد يجري التفاوض عليه من الأسرى في الجانبين».

وأوضحت المصادر التي تحدثت لـ«الشرق الأوسط»، شريطة عدم نشر هويتها، أن الطرح الذي يجري التشاور بشأنه «يراعي مصالح مختلف الأطراف، ويضع في الحسبان الصعوبات الحالية والمواقف المعلنة»، لافتة إلى أن الطرح الجديد «لن يكون بديلاً عن المقترح المصري الشامل لوقف الحرب وترتيبات المرحلة المقبلة، بل سيكون جزءاً من المساعي لتهيئة الأجواء لوقف القتال وتخفيف المعاناة الإنسانية لسكان القطاع، ومن ثم الانتقال لمرحلة تالية». وأضافت المصادر المطلعة، أن مصر تلقت «مؤشرات إيجابية رغم صعوبة الموقف الراهن»، إلا أن البلورة النهائية للاتفاق «لا تزال في مرحلة الإنضاج»، مشددة على أن الرسالة المصرية التي أكدها الوسيط المصري لجميع الأطراف تضمنت أهمية التجاوب مع جهود التهدئة، وأنه «لا بديل عن التفاوض للخروج من الأزمة».

الشرق الأوسط، لندن، 2024/1/19

٢٩. إجراءات مصرية تخصّ معبر رفح لوقف استغلال الفلسطينيين وابتزازهم

القاهرة–"العربي الجديد": أدّى الحديث المتزايد عن التنسيقات المصرية لسفر الفلسطينيين عبر معبر رفح البرّي الواصل بين مصر وقطاع غزة، إلى اتخاذ الأجهزة السيادية المصرية قرارات عاجلة عدّة، في محاولة للقضاء على الشكوى من حالة فوضى سادت معبر رفح خلال الأسابيع القليلة الماضية.

وقالت مصادر مصرية، وشهود عيان، لـ"العربي الجديد"، إن التجارة في سفر الفلسطينيين المضطرين لمغادرة قطاع غزة عبر المنفذ الوحيد المتمثل في معبر رفح البرّي، ووصول ثمن سفر أي شخص عبر المعبر إلى 10 آلاف دولار أميركي، أي ما يفوق نصف مليون جنيه مصري، من قبل أشخاص في الجانبين المصري والفلسطيني، أدى إلى اتخاذ قرار سيادي باستبدال عدد كبير من العاملين في المعبر من بعض الأجهزة، بشخصيات أخرى منتدبة من القاهرة لمتابعة عمل المعبر والتأكد من استمرار سفر المضطرين للمغادرة من المرضى والجرحى وأصحاب الجوازات الأجنبية والمصرية.

وأضافت المصادر ذاتها أنه منذ أيام، تم إيقاف كشوف التنسيقات المصرية (لوائح يومية بأسماء المسافرين) التي كان جلّها مواطنين فلسطينيين اضطروا لدفع مبالغ مالية طائلة لتجاوز المعبر والدخول إلى مصر، لا سيما من المرضى أو الطلبة أو أصحاب الإقامات في الخارج، في ظل عدم قدرتهم على السفر ضمن الفئات التي يتم تسهيل سفرهم منذ بداية عمل المعبر في نهاية أكتوبر/تشرين الأول الماضي.

وأشارت إلى أن قرار وقف التنسيقات المصرية سيستمر لعدة أسابيع إلى حين ترتيب آلية سفر المضطرين لمغادرة قطاع غزة بشكل عاجل، مع استمرار تسهيل سفر المرضى والجرحى المحولين بواسطة وزارتي الصحة المصرية، والفلسطينية.

وشدّدت المصادر على أنه تمّ كشف تورط عدد من العاملين في المعبر، ما أدى إلى ارتفاع أسعار التنسيقات حتى وصلت إلى مبلغ 10 آلاف دولار أميركي في بعض الحالات، ما استدعى تحركاً عاجلاً من قيادة جهاز الاستخبارات العامة وبالتحديد مسؤولي الملف الفلسطيني، الذين وصلت إليهم شكاوى من مسؤولين فلسطينيين، حول عملية الابتزاز وضرورة إنهائها بشكل كامل، حتى لا يصبح المعبر ممراً لتهجير المواطنين مقابل دفع مبالغ مالية.

العربي الجديد، لندن، 2024/1/20

٣٠. مصر تعلن إحباط ثاني محاولة تهريب مخدرات على الحدود مع قطاع غزة

القاهرة– تامر هنداوي: خلال أقل من 48 ساعة، أعلن الجيش المصري إحباط عمليتي تهريب مخدرات على الحدود المصرية الفلسطينية. وقال المتحدث العسكري المصري، في بيان مقتضب يوم الخميس، إن 3 مهربين قتلوا في مواجهات مع عناصر الجيش المصري على الحدود المصرية الفلسطينية. وأضاف أنه استكمالا لجهود العناصر الأمنية المسؤولة عن تأمين خط الحدود الدولية المصرية على الاتجاه الاستراتيجي الشمالي الشرقي، تم إحباط محاولة تهريب للمواد المخدرة تقدر بحوالي 300 كيلوغرام. وختم بيانه بأن القوات المسلحة تؤكد على استمرار جهودها بكل يقظة في تأمين كافة الاتجاهات الاستراتيجية للدولة.

القدس العربي، لندن، 2024/1/20

٣١. تظاهرات حاشدة في الأردن نصرة للمقاومة وتنديدا بجرائم الاحتلال

انطلقت تظاهرات ووقفات احتجاجية يوم الجمعة، في العاصمة الأردنية عمان وعدد من المحافظات الأخرى نصرة لفلسطين وتنديدًا بجرائم الاحتلال في غزة. وشارك في التظاهرة آلاف الأردنيين

وممثلون عن مؤسسات المجتمع المدني، وذلك تنديدًا بالعدوان الإسرائيلي المتواصل على قطاع غزة منذ 105 أيام، ونصرة للمقاومة وقضيته. ورفع المتظاهرون العلم الفلسطيني، ورايات حركة حماس، واليافطات المنددة بجرائم الاحتلال الإسرائيلي في قطاع غزة، مؤكدين رفضهم محاولات تهجير الفلسطينيين من أرضهم، ومطالبين في الوقت نفسه المجتمع الدولي بالضغط على الاحتلال لوقف عدوانه على غزة.

المركز الفلسطيني للإعلام، 2024/1/19

٣٢. رئيس وزراء الأردن يدعو واشنطن لإنهاء "مذبحة" غزة

قال رئيس الوزراء الأردني بشر الخصاونة، الجمعة، إنه يتعين على الولايات المتحدة والقوى الكبرى الأخرى استخدام نفوذها لدى إسرائيل لإنهاء "المذبحة" المستمرة في غزة. وأكد الخصاونة –خلال لقاء بكلية لندن للاقتصاد– أنه توجد حاجة إلى دبلوماسية دولية ذات وزن كبير ونفوذ لضمان وقف إطلاق النار. وأضاف "القيادة مطلوبة من أصدقائنا الأميركيين وشركائنا الأميركيين، ومن عواصم العالم المختلفة التي يمكنها التأثير على عملية صنع القرار في إسرائيل بشكل حقيقي لإنهاء هذه المذبحة". ولفت الخصاونة إلى أن القصف الإسرائيلي لغزة يحمل كل علامات جرائم الحرب ضد الإنسانية.

الجزيرة.نت، 2024/1/19

٣٣. "إسرائيل" تبلغ واشنطن باستعدادها لعمل عسكري في لبنان وحزب الله يحذرها

تصاعد الوعيد المتبادل بين حزب الله اللبناني وإسرائيل مع استمرار القصف عبر الحدود، وسط أنباء عن رسالة من تل أبيب إلى واشنطن تحذر فيها من شنّها هجوما على لبنان إذا لم تحقق الضغوط الدبلوماسية هدفها. وقالت هيئة البث الإسرائيلية إن حكومة بنيامين نتنياهو حذرت في رسالة إلى واشنطن من أنها ستقوم بعمل عسكري في لبنان إذا لم يتم إبعاد "قوة الرضوان" التابعة لحزب الله عن الحدود.

وأعلن حزب الله، اليوم[أمس] الجمعة، تنفيذ عدة عمليات ضد القوات والمواقع الإسرائيلية، في حين شنت إسرائيل سلسلة غارات جوية على جنوب لبنان، وأعلنت اعتراض طائرة مسيرة في سماء عكا.

في الأثناء، زار وزير الدفاع الإسرائيلي يوآف غالانت الجبهة الشمالية، وقال إن إسرائيل لا تسعى إلى التصعيد مع حزب الله، لكنها على استعداد لاستخدام القوة لإعادة الإسرائيليين إلى مساكنهم إذا لم يحترم حزب الله حقهم في العيش بتلك المناطق، حسب تعبيره.

في الوقت نفسه، نقلت صحيفة واشنطن بوست الأميركية عن مسؤولين غربيين ولبنانيين قولهم إن "إسرائيل هددت بتصعيد قتالها مع حزب الله إذا لم يتم التوصل إلى اتفاق خلال أسابيع".

من جهته، حذر الشيخ نعيم قاسم نائب الأمين العام لحزب الله من أن إسرائيل ستتلقى الجواب "بصفعة كبيرة وبعمل قوي" إذا قامت بتوسيع عدوانها، وفق تعبيره. وقال إن "جهوزيتنا لصد العدوان عالية، ونجهز أنفسنا لعدوان قد يحصل، له بداية وليس له نهاية". وشدد قاسم على أن الاستقرار في لبنان والمنطقة وإيقاف الحرب لا يكون إلا بوقف العدوان على غزة.

الجزيرة.نت، 2024/1/19

٣٤. فايننشال تايمز: مبادرة عربية لوقف الحرب في غزة والإفراج عن الرهائن

لندن– إبراهيم درويش: نشرت صحيفة "فايننشال تايمز" تقريراً أعدّه أندور إنغلاند، قال فيه إن الدول العربية تعدّ مبادرة لوقف الحرب في غزة، وبناء دولة فلسطينية، قد تقود إلى بناء علاقات دبلوماسية رسمية بين السعودية وإسرائيل. وقال إنغلاند إن المبادرة تشمل على تأمين وقف إطلاق النار، والإفراج عن الرهائن أولاً، واتخاذ خطوات لا رجعة فيها لإنشاء دولة فلسطينية.

ونقلت الصحيفة عن مسؤول عربي بارز قوله إن الدول العربية تأمل بتقديم خطتها خلال أسابيع، وضمن جهود وقف الحرب في غزة، ومنع اندلاع حرب أوسع في الشرق الأوسط. الخطة ستشمل على موافقة الدول الغربية على الاعتراف رسمياً بالدولة الفلسطينية، أو دعم حصول الفلسطينيين على عضوية كاملة في الأمم المتحدة. وناقش المسؤولون العرب الخطة مع حكومات الولايات المتحدة والأوروبية، وستشمل على موافقة الدول الغربية على الاعتراف رسمياً بالدولة الفلسطينية، أو دعم حصول الفلسطينيين على عضوية كاملة في الأمم المتحدة. وقال المسؤول البارز: "القضية الأساسية هي أنك بحاجة لتقديم أمل للفلسطينيين، ولا يمكن هذا من خلال منافع اقتصادية أو إزالة رموز الاحتلال". وتأتي المبادرة في الوقت الذي تواجه فيه إسرائيل ضغوطاً دولية واسعة لوقف هجومها على غزة المحاصرة، في وقت زادت فيه الولايات المتحدة جهودها الدبلوماسية لمنع انتشار الحرب واشتعالها بالمنطقة، وتدفع باتجاه قرار طويل الأمد في النزاع الإسرائيلي– الفلسطيني المستعصي.

القدس العربي، لندن، 2024/1/19

٣٥. مسؤول قطري: العدوان الإسرائيلي يستهدف نسف مدينة غزة وتطهير البشر والتاريخ

الدوحة . سليمان حاج إبراهيم: أكد الدكتور حمد عبد العزيز الكواري، وزير الدولة ورئيس مكتبة قطر الوطنية، أن الحرب الإسرائيلية على غزة لا تستهدف تدمير المدينة وتجعل حياة سكانها مستحيلة، بل إن العدوان يتعمد تطهير البشر وتاريخهم في نفس الوقت. وشدد المسؤول القطري أن كثيرين يجهلون رمزية هذا العدوان بتعمّده نسف مدينة بكاملها، بعقلية تطهير البشر والتاريخ معا، لأن غزة مدينة تاريخيّة من أعرق المدن. واعتبر الكواري الذي يحمل درجة نائب رئيس الوزراء في قطر، أن غزة كانت أول مدينة يفتحها المسلمون في عصر الخلافة الراشدة في عام 635، واحتلها الصليبيون عام 1100، حتى استعادها صلاح الدين عام 1187، وأصبحت عاصمة الشام. وأضاف وزير الدولة القطري أن العدوان الإسرائيلي الوحشي على غزة بعد طوفان الأقصى، ما يزال مأساة مستمرة تحت أنظار العالم المتحضّر، وتسبب في وقوع الآلاف من الشهداء الفلسطينيين في أقصر وقت بما لا يقارن بحروب دامت سنوات.

وشدد المسؤول القطري أن خراب العمران لا يساوي شيئا أمام إبادة الإنسان، وهذه إبادة بشرية هائلة ومتواصلة معظمها من الرضع والأطفال والنساء، وهي ستبقى وصمة عار لا على جبين مرتكبيها فحسب وإنما في سجلّ الصامتين على اقترافها اليومي. وقال الكواري إن المدينة التي تتعرض لأبشع عملية تطهير من قبل سلطات الاحتلال، سميت غزة هاشم، لأن فيها قبر هاشم عبد مناف الجد الثاني للرسول محمد صلى الله عليه وسلم. كما ولد فيها الإمام الشافعي وهو أحد الأئمة الكبار.

القدس العربي، لندن، 2024/1/19

٣٦. أردوغان: المتشدقون بحقوق الإنسان لا يرون قتل الأطفال بغزة

يالوفا: قال الرئيس التركي رجب طيب أردوغان، إن من دأبوا على توزيع شهادات حسن سلوك بحقوق الإنسان والحريات لا يرون القتل الوحشي للأطفال والنساء طوال 105 أيام في قطاع غزة. جاء ذلك في كلمة الجمعة، خلال مشاركته في مراسم تسليم 4 سفن جديدة لقوات البحرية التركية في ترسانة ولاية يالوفا غرب البلاد. وأوضح أردوغان أن "الغرب اكتفى بمشاهدة وحشية فوهرر العصر (رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو وفريقه المهوَّسين بالدماء والضغينة ضد الشعب الفلسطيني والتي ترقى إلى إبادة جماعية".

وأضاف: "نتابع من يقدمون دعما غير محدود وغير مشروط لحكومة إسرائيل، ويرسلون حاملات طائرات إلى منطقتنا، ونستخلص الدروس". وأضاف أن "الذين قتلوا قرابة 25 ألفا من سكان غزة

الأبرياء، معظمهم أطفال ونساء، سيواجهون بالطبع العواقب المدمرة". ولفت أردوغان إلى أن "الوجوه الفاشية" للمتشدقين بحقوق الإنسان انكشفت.

القدس العربي، لندن، 2024/1/19

٣٧. مظاهرات في دول عربية تنديدا بالحرب الإسرائيلية على غزة

تظاهر عشرات الآلاف في دول عربية مختلفة تنديدا بالحرب الإسرائيلية على قطاع غزة، مطالبين بوقف العدوان وإدخال المساعدات الإنسانية، كما نددوا بالتواطؤ الأميركي مع إسرائيل.

فقد خرجت مظاهرة شارك فيها الآلاف من اليمنيين في ميدان السبعين **بالعاصمة صنعاء** رفضا للحرب الإسرائيلية على قطاع غزة وتضامنا مع الشعب الفلسطيني. وعبر المتظاهرون عن تنديدهم بالهجمات الأميركية والبريطانية على قواعد لجماعة أنصار الله الحوثيين في اليمن خلال الأيام الأخيرة. كما دعا المتظاهرون إلى وقف فوري للحرب في غزة والسماح بإيصال المساعدات الإنسانية لسكان القطاع. **وفي تعز**، تظاهر مئات اليمنيين تنديدا بمجازر الاحتلال الإسرائيلي في قطاع غزة.

وشهدت **العاصمة العراقية بغداد** مظاهرة عقب صلاة الجمعة، دعا لها الائتلاف العراقي لنصرة غزة. ونددد المتظاهرون بالجرائم الإسرائيلية والتدمير الممنهج لقطاع غزة. كما رفعوا لافتات تدعو لدعم خطوة جنوب أفريقيا برفع دعاوى قضائية ضد إسرائيل في محكمة العدل الدولية، وطالبوا الحكومة العراقية بالانضمام إلى تلك الدعوى. وتظاهر آلاف المغاربة في عدة مدن بالمملكة عقب صلاة الجمعة للأسبوع الـ15، تضامنا مع فلسطين وقطاع غزة الذي يتعرض لقصف إسرائيلي منذ أكثر من 3 أشهر، وهو ما خلّف آلاف الضحايا.

وذكر مراسل الأناضول أن المشاركين في الوقفات التي نظمتها الهيئة المغربية لنصرة قضايا الأمة (غير حكومية)، أعربوا عن رفضهم مخطط تهجير سكان غزة. ومن بين المدن التي شهدت وقفات **شفشاون وطنجة ومكناس (شمال) وأكادير وتارودانت (وسط) وتازة (شرق)**. ورفع المشاركون في هذه الوقفات لافتات تدعم مقاومة فلسطين وصمود شعبها. وبوتيرة شبه يومية، تشهد العديد من المدن المغربية، بينها الرباط، وقفات حاشدة للتضامن مع الشعب الفلسطيني وللمطالبة بوقف الغارات الإسرائيلية على غزة، ولرفع الحصار وإدخال المساعدات.

الجزيرة.نت، 2024/1/19

٣٨. تركيا... الشباب أكثر إقبالا على مقاطعة منتجات تدعم "إسرائيل"

اسطنبول: أظهرت نتائج دراسة أجرتها أستاذة أكاديمية بجامعة "إسطنبول" التركية، أن الشباب المندرجين تحت فئة "جيل زد" (مواليد العقد الأول من القرن الـ21) في تركيا هم الأكثر استجابة لدعوات مقاطعة المنتجات والبضائع الداعمة لإسرائيل، على خلفية حربها المدمرة على قطاع غزة منذ 7 تشرين أول/أكتوبر 2023. وأجرت الدراسة، بحسب تقرير لوكالة أنباء الأناضول يوم الجمعة، بإجراء مقابلات مع 1545 شخصا في عموم تركيا حول حملات المقاطعة. وبحسب الدراسة، فإن 50 بالمئة من شباب "جيل زد" في تركيا شاركوا بشكل فعال في حملات مقاطعة المنتجات العالمية الداعمة للهجمات الإسرائيلية على غزة. وأوضحت الدراسة أن هذا الجيل يبرر مشاركته الفعالة في المقاطعة بـ "راحة الضمير" عند الاستجابة لهذه الدعوات، مع شعوره "بالذنب" عند تجاهلها، في ظل ما يجري في غزة من مجازر وقتل.

لم يتردد هؤلاء الشباب – بحسب الدراسة – في دفع أموال أكثر لشراء المنتجات البديلة لنظيراتها المشمولة بالمقاطعة، مع استعدادهم للتخلي عن مستوى الجودة أيضا عوضا عن مواصلة شراء المنتجات الداعمة لإسرائيل. وحول دافع شباب "جيل زد" للاستجابة الفعالة لدعوات المقاطعة، نوهت الدراسة التركية، إلى أن أحد أبرز الأسباب "شعور هذه الفئة بضرورة القيام بأمر ما في ظل ما يحدث بقطاع غزة".

قدس برس، 2024/1/19

٣٩. سويسرا: شكاوى جنائية ضد هرتسوغ بشأن جرائم ضد البشرية

أكد ممثلو الادعاء في سويسرا يوم، الجمعة، أنه تم تلقي شكاوى جنائية ضد الرئيس الإسرائيلي، يتسحاق هرتسوغ، خلال مشاركته بالمنتدى الاقتصادي العالمي في دافوس، في وقت تواجه فيه إسرائيل اتهامات بارتكاب جرائم حرب في غزة.

وقال مكتب المدعي العام السويسري "إننا نؤكد تلقي الوثائق المتعلقة باتهامات بمخالفات جنائية وسيتم النظر في الشكاوى الجنائية وفقا للإجراءات المعتادة"، مضيفا أنه سيتواصل مع وزارة الخارجية السويسرية بشأن حصانة الشخص المعني.

ولا يعتزم المكتب الكشف عن تفاصيل بشأن الجهة التي قدمت الشكاوى. ولم يرد متحدثون باسم الحكومة الإسرائيلية ولا وزارة الخارجية على الفور على طلبات للتعليق.

عرب 48، 2024/1/19

٤٠. بايدن يتصل بنتنياهو: إقامة دولة فلسطينية مستقلة ليست مستحيلة بوجود نتنياهو بالسلطة

قال الرئيس الأميركي جو بايدن، إن إقامة دولة فلسطينية مستقلة ليست مستحيلة بوجود رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو في السلطة، مضيفاً أنهما ناقشا الأمر خلال محادثات الجمعة.

ورداً على سؤال بشأن ما إن كان حل الدولتين "مستحيلاً" بوجود نتنياهو في منصبه، قال بايدن "لا ليس كذلك". وأضاف أن نتنياهو لا يعارض جميع حلول الدولتين، مشيراً إلى أنّ هناك عدداً من الأنماط الممكنة، إذ إنّ بعض الدول الأعضاء في الأمم المتحدة ليست لديها قوات مسلحة.

وفي السياق، قالت شبكة "سي أن أن" الأميركية، إنّ مسؤولي إدارة بايدن ناقشوا أخيراً إمكانية قيام دولة فلسطينية منزوعة السلاح في المستقبل، مشيرة إلى أنّ بايدن يجد أن هذه الفكرة "مثيرة للاهتمام".

وبحسب ما تنقل الشبكة عن شخص مطلع، فإن نتنياهو وبايدن ناقشا الصفات المحتملة للدولة الفلسطينية المستقبلية في محادثة "مفصلة وجادة"، مشيرة إلى أن نتنياهو أبلغ بايدن خلال محادثتهما الهاتفية الجمعة، بأن تصريحاته بشأن رفض فكرة إنشاء دولة فلسطينية، لم يكن يقصد فيها منع إقامة دولة فلسطينية.

وكان البيت الأبيض قد قال الجمعة إنّ الرئيس الأميركي جو بايدن بحث في اتصال هاتفي برئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو آخر التطورات في الحرب الإسرائيلية على قطاع غزة، في مكالمة هي الأولى بينهما منذ 23 ديسمبر/ كانون الأول الماضي.

وقال المتحدث باسم مجلس الأمن القومي الأميركي جون كيربي، خلال مؤتمر صحافي، إنّ بايدن أكد لنتنياهو قناعته الراسخة بإمكانية تحقيق حل الدولتين، مضيفاً أن "بايدن لا يزال يؤمن بذلك".

وأضاف كيربي: "بعد انتهاء الحرب سنرى مع إسرائيل وشركائنا في المنطقة كيف سيكون حكم غزة"، مؤكداً أن "الولايات المتحدة لا تزال تعارض وقفاً عاماً لإطلاق النار في غزة، وتدعم الهدن الإنسانية، لكنها تعتقد أن وقف إطلاق النار سيفيد حماس".

وفي ما يتعلق برفض نتنياهو قيام دولة فلسطينية، قال المتحدث إنّه "ليس ضرورياً أن نتفق مع حلفائنا في كل شيء، ولا ننوي ليّ ذراع أحد لكن رؤيتنا هي تحقيق حل الدولتين".

العربي الجديد، لندن، 2024/1/20

٤١. المجلس الأوروبي: عقوبات على 6 مرتبطين بحماس تشمل تجميد أصول وحظر سفر

قال المجلس الأوروبي، الجمعة، إن ستة أفراد مشمولين في منظومة عقوبات جديدة فرضها الاتحاد الأوروبي على حركة حماس، سيمنعون من السفر إلى دول التكتل وستجمد أصولهم.

وذكر البيان أن «القائمة الأولى للأفراد الخاضعين للعقوبات تشمل الممول المقيم في السودان عبد الباسط حمزة الحسن محمد خير، ونبيل شومان، ونجله خالد شومان، ورضا الخميس الممول الكبير لحماس، وموسى دودين القيادي الكبير بحماس، والممول أيمن أحمد الدويك».

وأضاف البيان «سيستمر تطبيق هذه المنظومة الجديدة من العقوبات حتى 19 يناير 2025. وسيجري وضعها تحت مراجعة مستمرة وتجديدها أو تعديلها عند اللزوم».

الخليج، الشارقة، 2024/1/19

٤٢. روسيا تحض حماس على الإفراج عن المحتجَزين خلال محادثات في موسكو

دعت الخارجية الروسية، اليوم الجمعة، حركة «حماس»، خلال محادثات في موسكو، إلى الإفراج عن كل الرهائن المحتجزين لديها، عادّة في الوقت نفسه أن الأزمة الإنسانية في قطاع غزة الذي يتعرض لقصف إسرائيلي مكثف، «ذات حجم كارثي».

وقالت وزارة الخارجية، بعد لقاء بين نائب وزير الخارجية الروسي ميخائيل بوغدانوف وعضو المكتب السياسي في حماس موسى أبو مرزوق، إن «الجانب الروسي شدد على ضرورة الإفراج سريعاً عن المدنيين الذين احتجزوا خلال هجمات 7 أكتوبر (تشرين الأول) 2023، لدى الفصائل الفلسطينية»، وفقا لـ«وكالة الصحافة الفرنسية».

الشرق الأوسط، لندن، 2024/1/19

٤٣. برلمانيون من ألمانيا وكندا وأمريكا يطالبون بوقف إطلاق النار في غزة وحل الدولتين

برلين: دعا أكثر من 50 برلمانيا من ألمانيا وكندا والولايات المتحدة إلى "وقف فوري لإطلاق النار" في قطاع غزة. وطالب السياسيون، في رسالة مفتوحة نشرت اليوم الجمعة، بأن تكون هناك محاولة جديدة لحل الصراع بين إسرائيل والفلسطينيين.

وضمت قائمة البرلمانيين 20 ديمقراطيا اشتراكيا من البرلمان الألماني أو البوندستاغ، وثلاثة ديمقراطيين اشتراكيين من البرلمان الأوروبي، و20 برلمانيا كنديا، و10 أعضاء في الكونغرس الأمريكي.

وكانت صحيفة "تاز" الألمانية قد نشرت تقريرا بهذا الصدد في وقت سابق.

وأدان الموقعون بشدة ما قامت به حركة حماس في السابع من تشرين الأول/ أكتوبر باعتباره "خرقا للحضارة اشتمل على قتل وتعذيب واحتجاز للرهائن".

وقالت الرسالة إنه ينبغي إطلاق سراح جميع الرهائن على الفور.

وأضافت أنه مثل أي دولة أخرى، لإسرائيل الحق في الدفاع عن نفسها في إطار القانون الدولي، ومع ذلك، لم يترك القتال في غزة أي مأوى للمدنيين في المنطقة المكتظة بالسكان.

وجاء في الرسالة "نعتقد أن ثمن هزيمة حماس لا يمكن أن يكون المعاناة المستمرة لجميع المدنيين الفلسطينيين". وباعتبار ألمانيا والولايات المتحدة وكندا من "المؤيدين الأقوياء لإسرائيل" فإنه يتعين عليهم استخدام موقفهم لتعزيز وقف إطلاق النار والسلام.

وقالت الرسالة "فقط حل سياسي يدعم حق تقرير المصير وكرامة الشعبين، يمكن للإسرائيليين والفلسطينيين على حد سواء إزالة الكراهية واليأس اللذين يغذيان الأيديولوجية المتطرفة لحماس".

وأضافت أنه في الوقت ذاته "ينبغي على إسرائيل إنهاء حصارها غير المستدام لغزة واحتلالها غير القانوني للأراضي الفلسطينية". وتابعت أن حل الدولتين – الاعتراف بدولة فلسطينية إلى جانب إسرائيل – يظل هو المسار الوحيد القابل للتطبيق.

القدس العربي، لندن، 2024/1/19

٤٤. ستون نائبا أميركيا يعلنون رفضهم التهجير القسري لسكان غزة

حث 60 نائبا ديمقراطيا في مجلس النواب الأميركي، الجمعة، وزير الخارجية أنتوني بلينكن على تأكيد موقف الولايات المتحدة المعارض بقوة للتهجير القسري والدائم للفلسطينيين من قطاع غزة.

وأعرب النواب –في رسالة لهم– عن قلقهم من الخطاب المتطرف الصادر عن مسؤولين إسرائيليين ومقترحات من الحكومة الإسرائيلية تدعو للتهجير القسري للفلسطينيين خارج غزة.

حل الدولتين

من ناحية أخرى، أصدر 16عضوا يهوديا في مجلس النواب الأميركي –وجميعهم من الحزب الديمقراطي– بيانا أعربوا فيه عن اختلافهم الشديد مع تصريحات نتنياهو الأخيرة بشأن مستقبل الدولة الفلسطينية. وأشار النواب إلى أن حل الدولتين هو المسار للمضي قدما. ومن بين الموقعين، على البيان، كبير الديمقراطيين في اللجنة القضائية جيري نادلر وكبير الديمقراطيين في لجنة الرقابة جيمي راسكين والنائب آدم شيف.

الجزيرة.نت، 2024/1/20

٤٥. مقررة أممية: "إسرائيل" انتهكت القانون الدولي في قصفها العنيف على غزة

قالت مقررة الأمم المتحدة الخاصة المعنية بحالة حقوق الإنسان في الأرض الفلسطينية المحتلة، فرانشيسكا ألبانيز، إن إسرائيل انتهكت القانون الدولي بقصفها العنيف على قطاع غزة الذي أدى إلى تسوية أحياء بالأرض وقتل آلاف الفلسطينيين.

وقالت ألبانيز، في مؤتمر صحفي بالعاصمة الإسبانية مدريد، "لقد قامت إسرائيل بعدد من الأشياء غير القانونية إلى حد كبير".

وأضافت: "يجب احترام القانون الإنساني الدولي لحماية الأشخاص الذين لا يشاركون في القتال والمدنيين وأسرى الحرب والمرضى والجرحى".

وأوضحت ألبانيز أن "هذا يعني التمييز بين المقاتلين والمدنيين، وضمان أن تكون الهجمات العسكرية متناسبة لتجنب إلحاق الأذى المفرط بالمدنيين".

ولفتت إلى أنه "بدلا من ذلك، ما حدث هو أكثر من 100 يوم من القصف العنيف (...) في الأسبوعين الأولين تم استخدام 6 آلاف قنبلة في الأسبوع، قنابل تزن الواحدة منها ألفي باوند (نحو طن)، في مناطق مكتظة جدا".

وأضافت: "تم تعطيل معظم المستشفيات. وعدد كبير منها، المستشفيات الرئيسية، جرى إغلاقها أو قصفها أو الاستيلاء عليها من قبل جيش (الاحتلال). الناس يموتون الآن ليس فقط بسبب القنابل ولكن بسبب عدم وجود بنية تحتية صحية كافية لعلاج جراحهم".

وتابعت: "عدد الأطفال الذين يتم بتر أطراف لهم كل يوم أمر صادم، طرف أو طرفان. خلال الشهرين الأولين من هذه (الحرب) تم بتر أطراف لألف طفل دون تخدير. إنه أمر مروع".

وقالت ألبانيز "لا شيء يبرر ما تفعله إسرائيل".

وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية (وفا)، 2024/1/19

٤٦. المعارضة الفرنسية ترد على وزير خارجيتها بصور ضحايا في غزة

أنقرة: نشر نواب من المعارضة الفرنسية على حساباتهم في منصة "إكس" صوراً لضحايا القصف الإسرائيلي على غزة ملفوفين بالأكفان.

ويأتي هذا الفعل من نواب حزب "فرنسا الأبية"، رداً على تصريحات وزير الخارجية ستيفان سيجورنيه بأنه "لا يمكن اتهام الدولة اليهودية بارتكاب إبادة جماعية"، وأن هذا الاتهام "يتجاوز عتبة أخلاقية".

ونشر النائب توماس بورتس صوراً لضحايا أغلبهم من النساء والأطفال ملفوفين بالأكفان معلقاً عليها: "صباح معتاد في غزة".

وذكر أن فرنسا تدعم مقتل المدنيين من خلال صمتها ورفضها إدانة مجرمي الحرب الإسرائيليين.

ورد بورتس على كلمات وزير الخارجية، بأنه لا يمكن اتهام إسرائيل بارتكاب إبادة جماعية: "نعم، هذه إبادة جماعية".

أما النائبة دانييل أوبونو فردت على وزير الخارجية، بأنّ إسرائيل هي التي تجاوزت العتبة الأخلاقية والقانونية. وقالت: "قتل 24 ألف شخص، أكثر من 5 آلاف منهم من الأطفال، هذا خارج نطاق القانون والأخلاق".

القدس العربي، لندن، 2024/1/19

٤٧. البرلماني الفرنسي مائير حبيب يثير الجدل مجدداً بوصفه الفلسطينيين بـ"السرطان"

أثار النائب اليهودي في البرلمان الفرنسي مائير حبيب، وهو سياسي ورجل أعمال فرنسي- إسرائيلي، الجدل، مجدداً، على خلفية تصريحات وصف فيها الفلسطينيين بأنهم سرطان.

وقال مائير، حبيب في مقابلة مع إذاعة محلية، "السكان الفلسطينيون سرطان (...) لكن إسرائيل تعرف ما يجب عليها فعله للتخلص منهم إذا سمحنا لها بالعمل [...] إسرائيل موحدة اليوم [...] لا يوجد شيء في غزة... ".

وأثارت هذه التصريحات حفيظة الكثيرين على وسائل التواصل الاجتماعي، إذ ندد النائب البرلماني اليساري دافيد غيرو بإفلات زميله اليميني المتواصل من العقاب.

وتساءل البعض متى سيتحرك القضاء في فرنسا ضد هذا النائب، الذي يحرض على جرائم الحرب والعنصرية والتمييز. وتساءل المحامي ريجيس دو كاستيلنو: "تخيل لو تم استبدال مصطلح الفلسطيني باليهودي...؟". وعبر هذا المحامي عن تضامنه مع "إخوانه المسلمين والإذلال اليومي الذي يتعرضون له".

القدس العربي، لندن، 2024/1/19

٤٨. وثائق الخارجية الأمريكية تكشف عن آليات لحماية "إسرائيل" من اتهامات انتهاك حقوق الإنسان

لندن– "القدس العربي": كشفت صحيفة "الغارديان" أن مراجعةً لوثائق داخلية لوزارة الخارجية الأمريكية تعطي صورة عن الآليات المختلفة التي استخدمت لحماية إسرائيل من قوانين حقوق الإنسان.

وفي التقرير الذي أعدته ستيفاني كيرشغاسنر قالت إن المسؤولين الأمريكيين راجعوا وبهدوء عدداً من حالات انتهكت فيها قوات الأمن الإسرائيلي حقوق الإنسان بشكل صارخ، ومنذ عام 2020، إلا أنهم ذهبوا إلى أبعد مدى للتأكد من استمرار إمداد إسرائيل بالأسلحة الأمريكية وللوحدات العسكرية المتهمة بالانتهاكات، ما أسهم بانتشار حسّ الإفلات من العقاب الذي أدارت فيه إسرائيل حربها في غزة، اليوم، وذلك حسب مسؤولين أمريكيين.

وقامت الصحيفة بتحقيق بناءً على وثائق داخلية للوزارة ومقابلات مع مسؤولين على معرفة بالمداولات الداخلية الحساسة، وتظهر آليات خاصة استخدمت، في السنوات القليلة الماضية، لحماية إسرائيل من قوانين حقوق الإنسان، مع أن وحدات عسكرية أخرى لدول حليفة، بما فيها أوكرانيا، واجهت تداعيات انتهاكها لحقوق الإنسان.

وكانت وزارة الخارجية قادرة على تجاوز القانون الأمريكي، الذي يمنع تواطؤ الولايات المتحدة بانتهاكات يرتكبها جيش دولة حليفة، أو ما يعرف بقانون ليهي، الذي مرره الكونغرس في التسعينات من القرن الماضي، وهو القانون المنسوب إلى السناتور المتقاعد الآن باتريك ليهي.

وتبنت وزارة الخارجية سياسات داخلية غير عادية فضلت الحكومة الإسرائيلية، ولم تعط هذه المعاملة التفضيلية لأي دولة حليفة غيرها.

وعبّر السناتور المتقاعد، الذي أطلق القانون على اسمه، عن قلقه من عدم تطبيق القانون الذي قصد منه حماية الولايات المتحدة من انتهاكات لحقوق الإنسان يرتكبها جيش دولة حليفة.

وفي بيان لـ "الغارديان" قال: "لكن القانون لم يطبق بشكل دائم، وما شاهدناه في الضفة الغربية وغزة مثال واضح على هذا. وظللتُ أحثّ، وعلى مدى السنين، الإدارات المتعاقبة لتطبيق القانون هناك، ولكنه لم يطبق".

القدس العربي، لندن، 2024/1/19

٤٩. مسؤول السياسة الخارجية بالاتحاد الأوروبي يزعم: "إسرائيل" موّلت إنشاء حماس

مدريد: قال جوزيب بوريل مسؤول السياسة الخارجية بالاتحاد الأوروبي، اليوم الجمعة، إن إسرائيل موّلت إنشاء حركة حماس في تناقض علني مع موقف رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو الذي ينفى هذه الاتهامات. وذكر بوريل في خطاب بجامعة بلد الوليد "نعم، حكومة إسرائيل موّلت حماس في محاولة لإضعاف السلطة الفلسطينية التي تقودها فتح". وأضاف بوريل أن الحل السلمي الوحيد يشمل إقامة دولة فلسطينية.

القدس العربي، لندن، 2024/1/19

٥٠. إسبانيا تحذر من تمدد الصراع الإسرائيلي الفلسطيني لدول المنطقة

مدريد: حذر وزير الخارجية الإسباني خوسيه مانويل ألباريس، من تمدد هجمات الاحتلال الإسرائيلي على قطاع غزة والضفة الغربية لتشمل دولا أخرى في المنطقة، معتبرا أن ذلك "سيكون كارثة بمعنى الكلمة".

جاء ذلك في تصريحات للإذاعة الرسمية الإسبانية، الجمعة، أشار فيها إلى أن خطر انتشار الصراع بين إسرائيل وحركة حماس إلى المنطقة "بات وشيكا".

وقال: "في ظل الوضع الراهن ومع عدد الشهداء من المدنيين الفلسطينيين وما شهدناه في الأسابيع الأخيرة، فإن هذا صراع لا يطاق على الإطلاق ويجب إنهاؤه فورا، ولهذا السبب نريد وقفًا فوريًا ودائمًا لإطلاق النار".

القدس العربي، لندن، 2024/1/19

٥١. جامعة أمستردام تغلق أبوابها أمام تظاهرة داعمة لفلسطين

أمستردام: أغلقت جامعة أمستردام الهولندية، أبوابها مؤقتا لمنع المتظاهرين الداعمين لفلسطين من دخول حرم المبنى الرئيسي للجامعة. وكان من المقرر إقامة المظاهرة في المبنى الرئيسي للجامعة، لكن بسبب إغلاق إدارة الجامعة كافة مداخل ومخارج المبنى الرئيسي، أقيمت التظاهرة على جسر وسط الحرم الجامعي. ورفع الطلاب المتجمعون لافتات كتب عليها "أوقفوا الإبادة الجماعية في غزة" و"فلسطين حرة" و"تحيا المقاومة".

القدس العربي، لندن، 2024/1/19

٥٢. هولندا تحث "إسرائيل" على خفض العنف بشكل كبير في غزة

أمستردام : قال رئيس الوزراء الهولندي مارك روته اليوم الجمعة إنه حث نظيره الإسرائيلي بنيامين نتنياهو على خفض مستوى العنف ضد الفلسطينيين "بشكل كبير" ووقف القتال على الفور للسماح بدخول المزيد من المساعدات إلى قطاع غزة المحاصر.

وقال روته بعد مكالمة هاتفية مع نتنياهو "على إسرائيل السماح بدخول المزيد من مواد الإغاثة بشكل أسرع بكثير". وأضاف "لقد تحدثنا عن تدابير ملموسة للقيام بذلك".

القدس العربي، لندن، 2024/1/19

٥٣. قراءة في المأزق الإسرائيلي في قطاع غزة

أ. د. محسن محمد صالح

بالرغم من العدوان الوحشي الإسرائيلي على قطاع غزة، واستشهاد وجرح أكثر من مائة ألف فلسطيني، والدمار الهائل الذي لحق بالقطاع، إلا أن ذلك لم يُخفِ المأزق الإسرائيلي المتصاعد سياسيا وعسكريا وداخليا وخارجيا.

يطرح هذا المقال ثمانية من أبرز معالم المأزق الإسرائيلي في حربه على قطاع غزة:

أولا: الفشل في تحقيق الأهداف المعلنة للعدوان:

تمثلت أهداف العدوان في القضاء على حماس، وتحويل غزة إلى منطقة آمنة إسرائيليا، وتحرير المحتجزين الإسرائيليين لدى حماس، وتهجير ما أمكن من أبناء القطاع. وبالرغم من أن الجانب الإسرائيلي تفوَّق في غروره وعجرفته، وفي التدمير وارتكاب المذابح، ولكنه بعد أكثر من مائة يوم

على بدء العدوان، فشل فشلا ذريعا في تحقيق أي من أهدافه، وفي كسر المقاومة وإرادتها، والتي ما زالت تقوم بأداء فعَّال.

وتكمن خطورة هذا الفشل، في أن الكيان الإسرائيلي اعتبر هذه المعركة "معركة الاستقلال الثانية" أو "معركة وجود"؛ وبالتالي فهو مسكون بـ"رعب الفشل" الذي يعني انهيار نظريته الأمنية، وفكرة الملاذ الآمن لليهود، وفكرة شرطي المنطقة والقوة المهيمنة فيها. وقد يعني ذلك على المدى الوسيط والبعيد بدء العدّ العكسي للكيان الإسرائيلي، إذ إن بقاء حماس ونجاحها في فرض معادلتها، والتفاف الجماهير حولها، له انعكاساته المستقبلية الكبيرة على الوضع الفلسطيني وعلى بُناه السياسية والقيادية، وعلى تبني خيار المقاومة، وانهيار مسار التسوية.

ثانيا: فقدان الرؤية:

تعاني الحكومة الإسرائيلية من فقدان الرؤية والبوصلة، خصوصا فيما يتعلق بوضع قطاع غزة بعد الحرب، وفي كيفية الخروج من الحرب بانتصار أو بشكل انتصار تُقنع به جمهورها اليهودي. وقد كثرت التصريحات والكتابات لقيادات ورموز ومفكرين صهاينة يَتَّهمون نتنياهو وحكومته بفقدان الرؤية، وعدم القدرة على تحديد أهداف ممكنة التنفيذ، في ظل حكومة متطرفة مهدّدة بالسقوط، وغير قادرة على التعامل الواقعي مع الحقائق على الأرض، وغير قادرة على "النزول عن الشجرة".

وإلى جانب اعتراضات كثيرة سابقة، ظهرت مؤخرا اعتراضات إيزنكوت وغانتس على استمرار العملية العسكرية، كما انتقد وزير الجيش الإسرائيلي غالانت التردد السياسي الذي يَضرّ بسير العمل العسكري، وحذر رئيس أركان الجيش هاليفي مما سماه "تآكل إنجازات الجيش في غزة"، ومن قدرة حماس على إعادة تنظيم نفسها في شمال القطاع، بما يعيد الجيش للعمل من جديد في المناطق التي ظنّ أنه أنهى عمله فيها. كما سقطت كل المشاريع الإسرائيلية والأمريكية والغربية بشأن حكم غزة في اليوم التالي للحرب، فلا حكم إسرائيلي، ولا قوات دولية، ولا قوات عربية إسلامية، ولا عشائر القطاع، هي بدائل مقبولة أو ممكنة التنفيذ. وحتى السلطة الفلسطينية في رام الله لا تستطيع تولي شؤون القطاع إلّا ضمن توافق فلسطيني داخلي تكون حماس عنصرا أساسا مقررا فيه. وقد يعني ذلك استمرار الاستنزاف الإسرائيلي دون تحقيق نتائج، مع تصاعد الضغوط الدولية لوقف العدوان، وترسيخ الوجه البشع للكيان في البيئة العالمية، وهو ما قد يُقوِّي أوراق القوة لدى حماس.

ثالثا: تعاظم الخسائر العسكرية والاقتصادية:

بالإضافة إلى الضربة القاسية التي تلقاها الكيان الإسرائيلي في 7 تشرين الأول/ أكتوبر 2023 فإن خسائره استمرت في التصاعد، على مدى أكثر من مائة يوم. ويحرص الجانب الإسرائيلي على إخفاء خسائره نظرا لتأثيرها الكبير على كتلته الاستيطانية؛ ومع ذلك فإن ما يرشح من أخبار يشير

إلى أضعاف ما يعترف به المتحدثون الرسميون الإسرائيليون. وثمة توقعات بأن تزيد الخسائر الاقتصادية وتكاليف الحرب عن خمسين مليار دولار أمريكي، مع تعطل السياحة وعدد من القطاعات الاقتصادية.. وغيرها.

هذا "النزيف" الإسرائيلي سيجبره عاجلا أم آجلا على التخفيف من مكابرته وعجرفته، وسيعيد حساباته في ضوء انخفاض النتائج المتوقعة مقابل الخسائر والتكاليف المدفوعة.

رابعا: الهجرة الداخلية والهجرة المعاكسة:

مع إخلاء المستوطنين في غلاف غزة وفي شمال فلسطين المحتلة، بعيدا عن خطوط المواجهة ثمة 400–500 ألف مستوطن فقدوا مراكز استقرارهم، وفقدوا الشعور بالأمن، وتحولوا إلى عبء كبير على الحكومة الإسرائيلية. كما تشير بعض الإحصاءات إلى مغادرة أكثر من 250 ألف يهودي "إسرائيل" إلى بلدان العالم المختلفة. وهذا يشير إلى أن أزمة حقيقية يعانيها الكيان في توفير الأمن لمستوطنيه، وهي أزمة إن طالت ستفقد الكيان أهم أساس قام عليه وهو توفير "الملاذ الآمن" لليهود.

خامسا: الأزمة السياسية:

تسببت صدمة السابع من تشرين الأول/ أكتوبر وما تلاها، والأداء الإسرائيلي على الأرض، بتفاقم الأزمة السياسية الإسرائيلية الداخلية. وبالرغم من الرغبة العارمة بالانتقام وتوفير الأمن التي أظهرت نوعا من الالتفاف الإسرائيلي حول هذا الهدف، إلا أن ثمة فروقات متزايدة حول كيفية إدارة المعركة، ومستقبل قطاع غزة، وإبرام صفقة حول المحتجزين الإسرائيليين، وطرق التعامل مع البيئة الدولية والضغوطات العالمية.

وقد أصابت الهزة السياسية الأحزاب الإسرائيلية، وخصوصا حزب الليكود الحاكم الذي يَتسيّد الساحة السياسية منذ 15 عاما متواصلة، والذي سيفقد نحو نصف مقاعده في أي انتخابات قادمة. كما أن عملية طوفان الأقصى قضت على المستقبل السياسي لنتنياهو، الذي استمتع بوضع استثنائي بوصفه أطول رؤساء الوزراء حكما منذ إنشاء الكيان الإسرائيلي، متفوقا حتى على الزعيم الصهيوني المؤسس بن غوريون. ويظهر استطلاع أجراه المعهد الإسرائيلي للديموقراطية نشره في 2 كانون الثاني/ يناير 2024 أن 15 في المائة فقط يرغبون ببقاء نتنياهو رئيسا للوزراء. كما تتعالى الأصوات داخل حزبه "الليكود" بضرورة استبداله، بعد تصاعد القناعات أنه "انتهى". ويُظهر آخر استطلاعٍ أجرته صحيفة معاريف صعود نجم حزب معسكر الدولة بقيادة جانتس مع 39 مقعدا، والليكود 16، كما تظهر تراجع الصهيونية الدينية، وهو ما يعني سقوط التحالف اليميني الديني الحاكم (قبل 7 تشرين الأول/ أكتوبر) بشكل كبير، مع صعود قوي للمعارضة.

سادسا: تعطُّل مسار التطبيع في البيئة العربية والإسلامية:

فقد تحوّل هذا المسار إلى عبءٍ كبير على الدُّول المُطبِّعة، وهذا مسار استراتيجي حيوي بالنسبة للكيان، حيث فرضت معركة طوفان الأقصى أكلافا عالية على المُطبِّعين، في بيئات شعبية ترفض أغلبيتها الساحقة التطبيع، وترى بأم أعينها الوحشية والدموية الصهيونية في قطاع غزة وفلسطين.

سابعا: تصاعد الضغوط الدولية.. وافتضاح الصورة العالمية للكيان:

حيث أحدثت معركة طوفان الأقصى، والعدوان الإسرائيلي على القطاع هزة عالمية مضادة للكيان، بعد انكشاف وجهه المتوحش، وسقوط دعاياته كواحة للديمقراطية، وفشل تقديم نفسه كضحية. وقد كسب الفلسطينيون المعركة الإعلامية والتعاطف الدولي فيما زادت عزلة الكيان. كما زادت ضغوط حلفاء الكيان لإنهاء عدوانه وتخفيف حدة جرائمه.. وهو ما يعني أنه قد يضطر في نهاية المطاف لإيقاف عدوانه والانسحاب قبل تحقيق أهدافه.

ثامنا: صعود حماس:

ثمة قناعات متصاعدة لدى كافة القوى العربية والدولية، بما فيها أعداء حماس وخصومها، باستحالة القضاء على هذه الحركة، خصوصا في ضوء أدائها وكفاءتها القتالية العالية، سواء في هجوم السابع من تشرين الأول/ أكتوبر أم في القتال الفعّال طوال أكثر من مائة يوم، وإيقاع خسائر كبيرة بالصهاينة بالرغم من مواجهة المقاومة لتحالف عالمي إسرائيلي أمريكي غربي.

غير أن اللافت للنظر هو تزايد شعبية حماس بشكل واسع وسط الشعب الفلسطيني، بما في ذلك قطاع غزة نفسه، وازدياد التفاف الحاضنة الشعبية حول حماس وخيار المقاومة داخل فلسطين وخارجها، بعكس أهداف العدوان الصهيوني. وكذلك دينامية حماس العالية في قطاع غزة، التي تُمكنها من العمل العسكري في مناطق تواجد الاحتلال، واستعادة السيطرة السريعة على الأماكن التي ينسحب منها، وتنظيم نفسها وقواتها بما يكفل متابعة المقاومة الفعالة. لقد أثبتت المعركة أنه لا يمكن الفصل بين حماس وبين الناس، وأن حماس مرشحة للفوز بشكل ساحق في أي انتخابات فلسطينية حرة نزيهة.

* * *

لا شك أن المأزق الإسرائيلي في القطاع كبير، وهو سيضطر للنزول عن عجرفته وغروره للتعامل بواقعية أكثر مع الحقائق التي فرضتها المقاومة. ومع إدراكنا للأثمان الهائلة والتضحيات التي قدمها الشعب الفلسطيني ومقاومته خصوصا في قطاع غزة، إلا أنه سيرى ثمرة صبره عاجلا أم آجلا.

"عربي 21"، 2024/1/19

٥٤. انفجار عقل "إسرائيل"

عبد الحليم قنديل

سحب إسرائيل للفرقة (36) من غزة لن يكون الخروج الأخير، فمع بدء التوغل الإسرائيلي بعد عشرين يوما من هجوم طوفان الأقصى المزلزل، ومع الاندفاع الجنوني لتدمير كل غزة بشرا وحجرا، تواصلت زيادة عديد قوات الغزو، إلى أن بلغت نحو ست فرق، وبما يزيد على 120 ألف جندي، أغلبهم من لواءات النخبة، وتراجع العدد اليوم إلى النصف، بعد تضاعف الخسائر البشرية لجيش الاحتلال، وفشله المتراكم في شمال القطاع ومخيمات الوسط، وتعثره المتواصل في خان يونس عاصمة الجنوب، على الرغم من محارق الإبادة الجماعية، التي راح ضحيتها لليوم نحو مئة ألف فلسطيني، بين شهداء وجرحى ومفقودين تحت الأنقاض، ونزوح ثلثي سكان غزة، وتهجير أكثر من مليون فلسطيني إلى رفح في جنوب الجنوب.

والمفارقة المدهشة في كل ما جرى ويجري، أن الشعب الفلسطيني الذي ترك وحيدا من الأقربين والأبعدين، إلا من قليل، هو الذي صنع الفارق بصموده الأسطوري، وصنعته فصائل المقاومة بإبداعها القتالي المذهل، وصار العدو الأمريكي الإسرائيلي في وضع المهزوم بالحرب التي تطوي شهرها الرابع، فلم يتحقق أي هدف معلن للعدوان الوحشي البربري الهمجي، فلا هو قادر على اجتثاث حماس، ولا حتى إضعافها، ولا هو قادر على تحرير أسراه بالقوة المسلحة، ولا هو فاز في حرب الإعلام والمعارك النفسية، على الرغم من الفوارق المهولة في الأسلحة والإمكانات والتكنولوجيا الأحدث لصالح الغزاة، التي لم تنجز سوى الآلاف من مجازر الإبادة الجماعية للمدنيين الأبرياء العزل، وبالذات من الأطفال والرضع والنساء، ومن دون أن تظهر لها كرامات في ملاحم القتال وجها لوجه، مع مقاومة فريدة عنيدة قادرة، تصنع أسلحتها بأيديها، وتبدي عقيدة قتال غاية في التفوق، وتصور كثيرا من معاركها بالصوت والصورة في فيديوهات عظيمة الإتقان، إضافة لأشرطة لأسرى العدو، تكثف الضغط النفسي والشعبي على حكومتي إسرائيل في تل أبيب وواشنطن، وتبدد آمالهم في خلق أي انطباع بنصر قائم أو محتمل.

فالمقاومة نفذت خطتها الهجومية المحكمة صباح السابع من أكتوبر الماضي، وثبت أنها أعدت وتنفذ خطة دفاعية فعالة لصد التوغل البري الذي توقعته مسبقا، بينما يعاني العدو الإسرائيلي من تخبط، ومن انفجار عصبي في المخ، ومن انفجار للعقل والخطط الموضوعة، فقد كان تصور العدو، أنه ما هي إلا أيام أو أسابيع قليلة، وينتهي كل شيء، وقد استخدموا كل ما في الترسانة العسكرية الأمريكية الإسرائيلية، ومن دون أن يتحقق لهم شيء مما رغبوا فيه، بل ضاعوا في متاهة موحلة، دفعتهم لتغيير الخطط العسكرية يوما بيوم، وقد كان الظن دائما، أن إسرائيل تعرف ما تريد،

وأن استنادها إلى الجدار الغربي الأمريكي، يكفل لها النصر الحاسم في حروب خاطفة، لكن صناع العقل الإسرائيلي فوجئوا وصدموا بما جرى، فهذه أطول حرب عربية إسرائيلية متصلة أيامها، ولا يمثل الطرف العربي فيها سوى فصائل المقاومة الفلسطينية، وقد أرادوها حربا تستنفد طاقة الصمود الفلسطيني الشعبي، وكي الوعي الفلسطيني بدفعه إلى نكبة جديدة، وتهجير الفلسطينيين إلى خارج أراضيهم، وعلى نحو ما جرى في نكبة 1948، وفات صناع العقل الإسرائيلي الأمريكي، أن الأوضاع تتغير بالجملة، وأن الشعب الفلسطيني وعى من زمن درس النكبة الأولى، وعرف أن خروجه من أرضه المقدسة سيكون بلا عودة، وأن العدو ليس قوة لا يمكن أن تقهر أو تنهزم، فلم تنتصر إسرائيل أبدا في أي حرب لحقت عدوان 1967، لا في حرب الاستنزاف على جبهة مصر، ولا في حرب 1973، ولا في حرب لبنان وجنوبه، ولا في حروب متعددة ضد غزة ذاتها، وكان تراكم الوعي الفلسطيني الجديد، مع تضاعف عدد السكان العرب في فلسطين التاريخية بكاملها، وتجاوزه لأعداد اليهود المجلوبين للاستيطان، وهروبهم بالهجرة العكسية، كان لذلك كله أثره المحسوس في انقلابات الصورة، خصوصا مع الوعي المضاف لدى أجيال الفلسطينيين الجديدة، وإدراكها المتزايد لحقائق العصر، وإبداعها الكفاحي المستند إلى بيئة هي الأكثر تعليما في كل العالم العربي، وضراوة المحن التي خلقتها خلقا مقتدرا، وانخراط الكثير منها في موجة المقاومة من نوع مختلف، التي تطورت من مقارعة أعلى قيمة تكنولوجية يحوزها العدو بالحس الاستشهادي الذي هو أعلى قيمة إنسانية، وباكتساب تكنولوجيا سلاح متحدية لتكنولوجيا العدو، وهكذا قلصت المقاومة الجديدة من فوارق التفوق التكنولوجي للعدو، مع شفع عقيدة القتال ذات الطابع الاستشهادي بفنون مبدعة، إلى أن تحولت المقاومة الجديدة إلى قوة لا تقهر، زادت معدلات الثقة بنفسها في إطراد، بلغ الذروة في إثبات المقدرة على الخداع الاستراتيجي وإذلال جيش العدو في هجوم طوفان الأقصى، واختراق تحصيناته التكنولوجية الفائقة الامتياز، وسحبه إلى متاهات الموت في غزة، التي بدا فيها العدو مختالا مزهوا بعتاده وعديده فوق سطح الأرض، بينما المقاومة تظهر له فجأة كالأشباح من حيث لا يحتسب، ومن مدن أنفاق تحت الأرض، جرى حفرها بإعجاز هندسي بارع، وكلما ظن العدو أنه عرف السر، وهدم أنفاقا وجد فتحاتها، زادت الألغاز غموضا، بما دفع صحيفة «نيويورك تايمز» قبل أيام، إلى إشهار إخفاق الأمريكيين والإسرائيليين في اكتشاف خرائط الأنفاق الفلسطينية، رغم البحث الذي لم ينقطع يوما ولا لحظة، وباستخدام أرقى وسائل التكنولوجيا الحربية، وقد كانت إسرائيل . ومعها أمريكا . تقدر أن الأنفاق ممتدة بطول 500 كيلومتر تحت الأرض أو تزيد قليلا، بينما التقديرات اليوم، تصل بطول شبكات الأنفاق المتشعبة إلى 720 كيلومترا، وهو ما يجعل حروب العدو غير منتهية، ربما حتى لو استمر القتال لألف يوم، ويزيد من حالة الهياج العصبي وفوات العقل لدى قادة العدو، فقد

بدأوا حربا لا يعرفون آخرتها بالضبط ولا بالتقريب، وتبددت حساباتهم جميعا، وفي المأزق الراهن، تحاول حكومة إسرائيل في واشنطن بغير جدوى منظورة حتى تاريخه، أن تكون أكثر تعقلا، وأن تنصح حكومة إسرائيل في تل أبيب بالانسحاب التدريجي من الحرب، بينما تبدو حكومة بنيامين نتنياهو عالقة في المتاهة، وتتأجج الخلافات فيها بين المستوى السياسي والمستوى العسكري، فنتنياهو وصحبه الأشد تطرفا وإجراما، من نوع إتمار بن غفير وبتسلئيل سموتيريتش وميري ريجيف وغيرهم، يحسون بدنو أجل حكومتهم مع الهزيمة الوشيكة، ويعرفون أن الهزيمة يتيمة، ويقذفون بكرة النار فوق رأس جيش الاحتلال وقادته، ويستفزون وزير الحرب يوآف غالانت، ويسخرون من رئيس الأركان الجنرال هيرتسس هاليفس، والأخير يحملهم المسؤولية من الآن، ويقول إن المستوى السياسي لم يحدد أهدافا للحرب يمكن بلوغها، وإن ما سماه إنجازات عسكرية تضيع بسبب فوضى الحكومة، بينما مجلس الحرب الموسع الذي شكله نتنياهو، وانضم إليه حزب المعسكر الرسمي، يعاني هو الآخر من انشقاقات متزايدة، ويخرج قادة المعسكر المنضم، عن طوع نتنياهو ووزراء حكومته الجهلة، ويذهبون للمشاركة علنا في المظاهرات التي تطلب إقالة نتنياهو، سواء بسبب التعثر في عقد صفقات إطلاق الأسرى مع حماس، أو تجاوبا مع رغبة المعارضة في إجراء انتخابات مبكرة، وفي ما يبدو قائد حزب المعسكر بيني غانتس متحفظا في تقييم نتائج الحرب، وداعيا إلى جعل هدف استعادة الأسرى أو المحتجزين في الصدارة، وأيا ما كان الثمن الذي يتعين على إسرائيل دفعه، في إشارة إلى خطة حماس باشتراط وقف العدوان قبل استئناف مفاوضات الأسرى، بينما بدا رفاق غانتس أكثر صراحة وتسليما بخسارة إسرائيل، على طريقة الجنرال أيزنكوت، الذي كان رئيسا للأركان، وقتل ابنه الضابط في الحرب الجارية، وهو ما يلقى دعما علنيا من جدعون ساعر، الذي كان تمرد على نتنياهو، وخرج من حزب الليكود قبل سنوات، أضف إلى ذلك عريضة لافتة، وقعها 176 قائدا عسكريا إسرائيليا سابقا، كلهم يدعون إلى وقف نزيف الجيش، وعقد هدنة طويلة مستديمة لحين مراجعة كل ما جرى ويجري، بينما يندفع نتنياهو كالثور معصوب العينين إلى حتفه في مزابل التاريخ، ويتحدى الكل بما في ذلك محكمة العدل الدولية، فهو يدرك أن نهاية الحرب هي نهايته، وتخيفه زيادة أسهم وشعبية غانتس وصحبه في التجمع الإسرائيلي، فقد كان يحلم ولا يزال بوهم القضاء على حماس وكتائب المقاومة، بينما تبدو النتيجة المرجحة للحرب، هي القضاء على نتنياهو شخصيا، وهو الذي كان ولا يزال رئيس وزراء العدو الأطول عمرا في منصبه، والقاعد على تلالها حتى خرابها.

القدس العربي، لندن، 2024/1/20

٥٥. السنوار.. ظنناه "داعش" واتضح أنه حماس.. فعلقنا في كل الساحات

ناحوم برنياع

محور فيلادلفيا مؤشر دال، ولا حاجة للمرء أن يكون استراتيجياً عظيماً ليفهم أن القاطع الرملي الذي يربط غزة بسيناء هو خط حياة حماس. وما دام بوسعها أن تهرب وسائل قتالية عبره، من مال وأشخاص، فسيبقى حياً يرزق. إسرائيل تحتاج إلى مصر لسد محور فيلادلفيا: مصر هي المفتاح. السيسي يبدي استعداداً، وهو مستعد ليس فقط للتسليم بأعمال إسرائيل في المحور الغزي للحدود؛ بل ومستعد لتنفيذ أعمال في جانبه – عملياً، بخلق قاطع أمني موازٍ في الجانب المصري، فيلادلفيا المصري. لكنه يضع شروطاً: تعهد إسرائيلي لمشاركة السلطة الفلسطينية في غزة في اليوم التالي. وهو تعهد يرفضه نتنياهو، بل ويرفض البحث فيه: منذ أسابيع وهو يقوم بكل المناورات الممكنة كي يؤجل البحث.

ما الذي يحركه؟ هذا سؤال قابل للتفسير: فهل وقعت عليه روح مسيحانية ثم بات يطلب الآن، هذه اللحظة، لقاء بين محور الشر ومحور فيلادلفيا، دخولا للتاريخ بصفته الرجل الذي منع إقامة دولة فلسطينية مهما كان الثمن، أم أن الخوف من انسحاب بن غفير وسموتريتش وضياع حكمه هو الذي سكنه ويرفض الرحيل. ربما التفسيران صحيحان: نتنياهو أكثر إبداعية من كل المفسرين.

لكن ليس الدافع هو المهم، بل النتائج: نحن عالقون. "عالقون" هو التعبير السائد اليوم في خطاب داخلي في الجيش الإسرائيلي. مثل "المراوحة" فقط مع تفاؤل أقل بكثير. رفض البحث والقرار في اليوم التالي يقضم الأهداف التي حققتها القوات المقاتلة بجهد ودم كثير. لا يقضم فقط، بل يعرض الإنجازات للخطر.

أمل الجيش في دخول المستوى السياسي للعمل في ثلاثة مواضيع حرجة. الأول، فيلادلفيا والمصريين، وسبق أن ذكرت؛ والثاني قرار حول إدارة قطاع غزة في اليوم التالي؛ والثالث تنفيذ قرار 1701 في جنوب لبنان. والمواضيع الثلاثة يتعلق أحدها بالآخر. وسأشرح.

تعمل الإدارة الأمريكية منذ بداية الحرب على خطة لليوم التالي، بدايتها في غزة ونهايتها تطبيع إسرائيلي – سعودي. والفكرة الأساس إقامة قوة متعددة الجنسيات أو عربية متعددة تحكم القطاع مؤقتاً، من نصف سنة حتى سنة، وتستبدل تدريجياً بجهاز فلسطيني محلي في إطار سلطة فلسطينية جديدة، مرممة.

تستوجب الخطة انسحاب قوات الجيش من معظم القطاع أو كله. اللغم الأساس فيها هو الدور الفلسطيني. فقد أعلن نتنياهو على الفور بأنه لن يسمح بإقامة "فتحستان" في غزة. ومن بدون سيطرة

فلسطينية في الأفق، فلا مصلحة للدول العربية في إرسال جنود أو استثمار مال في إعمار غزة. بهذا ذهب الإعمار وذهب التطبيع أيضاً.

حسب تقارير الأمم المتحدة، تقف غزة الآن على شفا المجاعة. مليونا نسمة في ملاحقة يومية إثر الطعام. من يوزع الطعام والأدوية هو المتحكم. هذه هي الضائقة وهذه هي الفرصة.

في شمال القطاع كان يفترض الآن تنفيذ مشروع تجريبي، تجربة في إدارة ذاتية بدون حماس. رفض نتنياهو البحث وهو قرار أحبط الخطوة.

لكن لا فراغ في الحياة؛ ففي هذا الأسبوع فتحت سوق في جباليا. تبقى هناك في هذه اللحظة 100 – 150 ألف نسمة، ويحتاجون إلى الطعام. أدار السوق رجال حماس غير المسلحين. ووقفت وحدات الجيش الإسرائيلي جانباً. تقول الأوامر إنه لا يجب إطلاق النار على أشخاص غير مسلحين، إلا إذا كانوا في المستوى العالي لمنظمة الإرهاب. إن فتح السوق دل على بداية عودة حماس إلى شمال القطاع، وبداية سيطرة مدنية، بعد ذلك عسكرية. الأنفاق لا تقيم حكماً بل الاحتياجات اليومية للناس. أما إسرائيل فركزت على الأنفاق.

عاموس هوكشتاين، المبعوث الأمريكي، أنهى جولة عقيمة أخرى من المحادثات في بيروت وتل أبيب. تسعى الوساطة الأمريكية للوصول إلى اتفاق يحرر الأموال لإعمار لبنان ويعيد فتح المفاوضات على مزارع شبعا، وبالمقابل يسحب "قوة الرضوان" إلى ما وراء الليطاني. نصر الله على حاله: ما تتوقف النار في غزة، فلن يسمح باتفاق في بيروت. الأمريكيون يشتبهون بنتنياهو بأنه ينوي جرهم إلى حرب في إيران. أما هم فيسمعون من نتنياهو رؤيا ما، ومن غالنت رؤيا أخرى، ومن غانتس رؤيا ثالثة.

يؤمن الجيش بأن اتفاقاً يتبنى مطالب قرار 1701 لمجلس الأمن من جديد، إضافة إلى مرابطة قوة بحجم فرقة على طول الحدود، سيعيد السكان إلى بيوتهم. هذا سيحصل بالتدريج، بعد فترة هدوء.

لكن ما دام القتال في غزة متواصلاً، فلا اتفاق في لبنان. تبادل النار يشتد، والخطاب في الطرفين يدفع نحو الحرب. إذا نشبت الحرب فستكون مبررة تماماً، لكن في نهايتها، بعد أن نعيد لبنان إلى العصر الحجري كما وعد غالنت، وهم سيشددون ضرباتهم في جبهتنا الداخلية، سنصل إلى النقطة ذاتها بالضبط: قرار 1701 الذي يسحب قوات حزب الله إلى ما وراء الليطاني.

نحن عالقون في المخطوفين أيضاً. فقد تبنى الجيش الإسرائيلي المفهوم القائل إنه كلما استخدمنا قوة أكثر، سنحصل على مخطوفين أكثر. أتاح المفهوم عرض الهدفين المعلنين للحرب (تصفية حماس وتحرير المخطوفين) كهدف واحد. كان هذا مريحاً، لكنه ليس صحيحاً بالضرورة. بعض من

المخطوفين قتلوا من أعمال الجيش الإسرائيلي، ما يسميه رجال القانون بتعبير لا يطاق، "جوانب هامشية" لأعمال الجيش. لا أدلة على أن الضغط العسكري سيليّن السنوار، خصوصاً الآن.

الخطأ الاستراتيجي كان في عدم فهم قدرات السنوار ومنظمته. هذا الخطأ جلبنا إلى إخفاق 7 أكتوبر. حتى بعد الإخفاق، افترضنا أنه بعد مرور بضعة أيام، سيخرج الحماسيون بجموعهم من فوهات الأنفاق، بصدور مكشوفة وبأعلام بيضاء. تبين أنهم قتلة، مغتصبون، جهاديون متعطشون للدماء، لكن فيهم حصانة، وبخلاف ما يثرثره لنا مقدمو البرامج التلفزيونية؛ يهمهم مصير السكان.

لقد قدمت إسرائيل سلسلة من التنازلات في غزة. قلنا إننا لن ندخل لتر وقود واحداً، فأدخلنا مئات آلاف اللترات. وقلنا إننا سنقطع غزة عن إسرائيل ففتحنا معبر كرم سالم. قلنا إ لن ندخل مساعدات إنسانية وأدخلناها... والآن نستجدي المزيد. مثلما قال وزير الخارجية الأمريكي بلينكن في دافوس هذا الأسبوع، كل هذه التنازلات قدمتها إسرائيل تحت ضغط أمريكي. لم نتمكن من استخدام الأوراق التي بين أيدينا لننزع مزيداً من المخطوفين من بين يدي السنوار. اعتقدنا أن مصلحة السكان لا تهمه. ظننا أنه "داعش"؛ تبين أنه حماس.

هذا صحيح اليوم أيضاً. وجود الجيش الإسرائيلي في خانيونس وعودة المواطنين إلى شمال القطاع هما الأوراق التي يمكن استخدامها في المفاوضات. على أي حال، نحن في الطريق إلى الخارج؛ وبتنا نعي أن حماس لن تختفي، ولا حتى في السنة القريبة القادمة، وإطلاق الصواريخ أيضاً سيستمر بهذه القوة أو تلك. فليحرروا المخطوفين على الأقل.

الاستنتاج: لكل قرار تتخذه إسرائيل ثمن، لكن عدم القرار هو القرار الأخطر. لشدة الأسف، عدم القرار هو الطبيعة، الجوهر، استراتيجية رئيس وزراء إسرائيل.

يديعوت أحرونوت 2024/1/19

القدس العربي، لندن، 2024/1/20

٥٦. كاريكاتير:

القدس، القدس، 2024/1/20